تصور مقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة

اعداد
د/ وفاء هلال عاشور[1]

ملخص: هدف البحث إلى الكشف عن أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة، وبناء تصور مقترح لمواجهتة، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمات ومديرات الروضة بمكة المكرمة بالسعودية؛ وقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمات الروضة والمديرات بلغ عددها (٣٨) معلمة، (٨) مديرات، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تم جمع المعلومات من خلال أدوات البحث الاستبانتان (إعداد الباحثة)، وإعداد تصور مقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة (إعداد/ الباحثة)، وقد أسفرت نتائج البحث على تحديد رتب الأنماط الأربعة الأكثر شيوعا لسلوكيات التنمر وهي على التوالي: التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي، كما تم تحديد أسباب التنمر من وجهة نظر المعلمات والمديرات في أربعة مجالات بالترتيب: أسباب مرتبطة بالمعاملة الوالدية، ووسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية، والطفل المتنمر، وبيئة الروضة، وقد خرج البحث بتوصيات من أهمها سن تشريعات وحملات توعية تسعى لمكافحة هذه الظاهرة في رياض الأطفال والمدارس لحماية الأطفال من سلوكيات التنمر بأنماطها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: سلوكيات التنمر برياض الأطفال، أطفال الروضة

[1] **أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية**

A proposed scenario to confront the causes of bullying behaviors among kindergarten children from the point of view of teachers and principals in Makkah

Abstract: The aim of the research is to uncover the causes of bullying behaviors among kindergarten children from the point of view of teachers and principals in Makkah Al-Mukarramah, and to build a proposed vision for confrontation, and the research community consists of all kindergarten teachers and principals in Makkah, Saudi Arabia. A random sample of (38) female teachers and (8) principals was selected from kindergarten teachers and principals, and the descriptive approach was relied upon, where the information was collected through the two questionnaires (researcher preparation), and a proposed model was prepared to confront the causes of school bullying behavior Kindergarten children (preparation / researcher), and the results of the research resulted in determining the ranks of the four most common types of bullying behavior, which are, respectively: verbal bullying, physical bullying, property bullying, social bullying, and the causes of bullying were identified from the point of view of teachers and administrators in Four areas in order: Reasons related to parental treatment, the media and electronic games, the bullying child, and the school environment, and the research came out with recommendations, the most important of which is the enactment of legislation and awareness campaigns that seek to combat this phenomenon in schools to protect children from bullying behaviors of all kinds.

Keywords: Behaviors of bullying kindergarten, kindergarten children

مقدمـة:

ويفّسر السلوك الإنساني في المجتمع على أساس أن الفرد يسعى إلى الاحتفاظ بحالة من التوازن الداخلي، فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكًا لا يرضي الجماعة والمجتمع حاول العدول عنه حتى لا يتم عزله عن الآخرين (غولي والعكيلي، ٢٠١٨).

ويمكن اعتبار التنمر أحد أشكال السلوك العدواني، بوصف العدوان مشكلة قديمة؛ فلقد ذكر القرآن الكريم نبأ أول عدوان في التاريخ ـــ في قصة ابْنَيْ آدَمَ ـــ في قوله تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (سورة المائدة، ٣٠)، كما أن التنمر من المشكلات الشائعة في المدارس في جميع أنحاء العالم؛ فهو يُعد أكثر أشكال العنف انتشاراً في المدارس، وله آثاره السلبية على نفسية الطفل، وعلى عملية التعلم المدرسي، وعلى المناخ العام للمدرسة؛ حيث يؤثر على المدرسة كلها، ويتمثل ذلك في انخفاض فاعلية المدرسة وإنتاجها، وخلق بيئة مدرسية غير آمنة، تتسم بمناخ من الخوف بين التلاميذ (البنتان، ٢٠١٩).

ويبين براون (Brown, 2010, 2-3) أن التنمر يحدث عندما يستغل شخص ما سلطته بشكل سلبي لإكراه شخص آخر على فعل أمر ما بقصد تخويفه، وقد يظن أن مثل هذه الأعمال لا يمكن أن تصدر من طفل لكن في الحقيقة يحدث التنمر في جميع الأعمار بما في ذلك مرحلة الطفولة، وقد يظن أن العنف يتعلق فقط بالعنف الجسدي كالضرب واللكم والركل الذي هو بالتأكيد جزء من عنف الطفولة؛ لكن هناك أشكالاً أقل وضوحًا منها مثل مضايقة طفل آخر بالسخرية والملاحظات اللاذعة حول مظهره أو إعاقته أو التهامس عليه، وهذا يعني أن التنمر يمكن أن يحدث في المدارس وأنه يشكل حالة من العدوان يمكن أن يكون تأثيرها كبيرًا على شخصية المتنمر، والطفل الضحية قد يصل به الأمر إلى حد رفض الذهاب إلى المدرسة والتسرب منها.

حيث يتمتع المتنمرون بسمات جسدية ونفسية، فهم عادة ما يتمتعون ببنية جسدية قوية، تساعدهم على فرض سلطتهم على الآخرين، لأنهم يشعرون بامتلاك القوة والسلطة، كما أنهم قد يمتازون بالعصبية الشديدة والمزاجية، وشدة العدائية، ليس فقط تجاه زملائهم، بل أيضاً تجاه معلميهم وحتى آبائهم، كما أنهم يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم، وقلما يشعرون بالتعاطف والتسامح تجاه ضحاياهم (صايل، ٢٠١٥، ١٦٦).

وتعد ظاهرة التنمر المدرسي هي المسيطرة على المشهد المدرسي أثناء اليوم الدراسي، وخلال ممارسة التلاميذ للأنشطة المتعددة في كثير من الأحيان؛ حيث إنها أصبحت من ضمن المشاهد اليومية في الكثير من المؤسسات التعليمية (محمود، ٢٠١٦، ٢٨٩)، كما أن سلوك التنمر المدرسي يعد من السلوكيات

المنتشرة عالمياً في جميع البلدان بالإضافة إلى أن كلا من المتنمر والضحية معرضين للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والجسمية التي قد تستمر إلى مرحلة البلوغ (Mishna, 2016, 718) .

ويبدأ التنمر في الظهور في سن ما قبل المدرسة، فإن ما يزيد عن نسبة (١٨%) من الأطفال يكونون هدفاً، ونسبة حوالي (١٧ %) يضايقون الآخرين، ويكون أكثر شيوعاً في المدرسة الابتدائية، وقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن التنمر يصل إلى ذروته بين ست سنوات إلى ثلاث عشرة سنة (باربارا، وآخرون، ٢٠١٢)، في حين ذكرت الصوفين والمالكي (٢٠١٢، ١٥٠) أن هذا النمط من السلوك يبدأ بالتشكل في سن الثانية من عمر الطفل.

ووفقاً لتقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام ٢٠١٨ ضد عنف الأطفال، أن ما يقارب (١٣٠) مليون طالباً في المدرسة يشتكي من التنمر على الأقل مرة في الشهر، وتعتبر أعلى نسبة للتنمر بين طلاب المدرسة في شمال أفريقيا؛ حيث قدم ما يقارب من (٤٢.٧%) من الطلاب شكوى من التنمر بشتى أنواعه، أما في الشرق الأوسط، هذه النسبة تمثل (٤١.١%)، وهي نسبة أعلى من نسبة أوروبا التي تمثل(٢٥%) وشمال أفريقيا(٣١.٧%) (اليونيسيف، ٢٠١٨)، وتوصلت دراسة يانج (Yang, 2006) إلى أن نسبة المتنمرين في مدارس كوريا الجنوبية (١٢%)، ونسبة الضحايا(٥.٣%)، ونسبة الضحايا المتنمرين(٧.٢%)، وكذلك فإن الاحصائيات في العالم العربي لا تختلف كثيراً، فقد كشفت دراسة أبو الحديد وعبد السميع (٢٠١٧) بمدينة الدمام إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع حجم التنمر وأشكاله وأسبابه بنسب متفاوتة، كما أسفرت نتائج دراسة القحطاني (٢٠٠٨) وموضوعها: التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية واقتراح برنامج التدخل المضاد، أن نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر مرة أو مرتين تصل إلى (٣١.٥%)، في حين أظهرت دراسة الدوسري (٢٠٠٣) أن التنمر متمثلاً في اعتداء على الآخرين أو ممتلكاتهم قد احتل النسبة الأعلى لدى تلاميذ منطقة الرياض بنسبة (٣٥.٥%) (بهنساوي وحسن، ٢٠١٥، ٤).

ومن الملاحظ هنا أن التنمر في رياض الأطفال شائع بين الأطفال، وأنه لا يضر فقط بالمتنمرين وضحاياهم، بل يؤثر سلباً على المناخ المدرسي العام، ويمكن أن تقسم عناصر التنمر المدرسي إلى (المتنمر، الضحية، البيئة المدرسية) (حسن، ٢٠٢٠، ٣١٢).

ومما هو جدير بالذكر ويحسن الإشارة إليه أن للتنمر أثاراً خطيرة، حيث يؤثر في صحة الأطفال النفسية، ويعوق تقدمهم النفسي والانفعالي والاجتماعي والأكاديمي، ولا سيما حينما تصبح العلاقات الاجتماعية في المدرسة مصدراً من مصادر التهديد فشعور الطفل بالقبول أو الرفض من قبل الأخرين يترتب

عليه الشعور بالأمن من عدمه، لذلك فإن هذا له تأثير كبير في بناء الهوية وتحقيق الذات، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، والإيذاء البدني، وزيادة الحساسية للمرض والشكوى (عبد العزيز، ٢٠١٧، ١١)، كما يعاني الطفل ضحية التنمر من عواقب على المدى القصير والطويل، وهذا ما أكدته دراسة كراج وبل (Craig K., Bell D., & Leschied, 2015) ؛ حيث أشارت في نتائجها إلى أن ضحايا التنمر يواجهون مشاعر عدم القدرة على السيطرة والخوف من رد فعل وتصرفات المتنمر، الذي بدوره يقوم باستغلال هذه القوة في السيطرة على الأخرين، ودراسة ميلوفانسفك ورادوجوفيك وديوسك (Milovancevic, P., Radojkovic, I., & Deusic, P, 2007) التي توصلت نتائجها إلى أن أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشاراً بين التلاميذ هو التنمر اللفظي؛ في حين تناولت دراسة؛ كامل وسعد (٢٠١٧) العلاقة بين التنمر المدرسي وبين الذكاء الأخلاقي، كما سعت دراسة عبده (٢٠١٧) إلى التوصل إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، بينما أسفرت نتائج دراسة بهنساوي (٢٠١٥) إلى إنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

وقد أثبت الصبحين والقضاة (٢٠١٣، ٤٣) أن البيئة المدرسية تمثل مصدراً للتنمر، فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ قد يصل إلى درجة التنمر المضاد، وتمثل الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، وضعف العلاقات بين المدرسة وأولياء الأمور، وضعف شخصية المعلم أو أسلوبه الديكتاتوري، والتمييز بين التلاميذ، فكل هذه العوامل تساعد على تقوية سلوك التنمر، حيث هدفت دراسة زهراء (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال معرفة واقع العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي، بالإضافة لذلك يوجه النظر هاكيت (٢٠١٦) إلى أن التنمر يتركز في محيط البيئة التعليمية مع بقاء البيت الملاذ الآمن.

وهنا يمكن القول أن البيئة المدرسية تلعب دوراً أساسياً في تفاقم مشكلة التنمر المدرسي بين التلاميذ وبعضهم البعض، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي تناولت البيئة المدرسية كمكان خصب لانتشار التنمر المدرسي والتي منها دراسة؛ الشريف (٢٠١٨)، وعبد الرحيم (٢٠١٧)، والتي أوصت بضرورة تنمية مهارات مديري المدارس في مجال التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي، وأهمية وضع وزارة التربية والتعليم مشروع قانون خاص بظاهرة التنمر المدرسي يوضح مظاهر التنمر المدرسي، والإجراءات العقابية حيال هذه المظاهر، والقحطاني (٢٠١٥)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى وعي معلمات المرحلة الابتدائية

بمدينة الرياض بماهية التنمر، واشكاله، وآثاره السلبية على كل من المتنمرة والضحية، وأدوار المعلمات في منع التنمر.

وفي سياق آخر فقد أبرزت العديد من الدراسات أن المتنمرين غالباً ما يأتون من بيوت يستخدم فيها العقاب الجسدي، ويتعلمون بذلك الرد بدنياً كوسيلة للتعامل مع المشكلات، ومن منازل تفتقر إلى الحب والدفء الأبوي، وغالباً ما يكونون ضحايا التنمر لأباء مبالغين في حرصهم ورعايتهم (القحطاني، ٢٠٠٨)، (Olweus, 2003,2)، كما أن بعض الأطفال الذين مروا بشعور مرتفع من الغضب يميلون لأن يصبحوا أكثر عدوانية (Hoff& et al,2008) ، لذا يزداد سلوك الأطفال التنمري مع أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل أو الإهمال أو التسلط والقوة (Wright &et al,2018)، وهذا ما تؤكده دراسة ينيفيرن (Unnevern, 2005) لخطورة دور بعض العوامل الأسرية في السلوك المتنمر إذ إن بعض الأطفال المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والطفل.

وتأسيساً على ما تقدم فإنه من خلال الواقع الملموس يتضح أن التنمر في رياض الأطفال يعد مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على بيئة الروضة بصفة عامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل بصفة خاصة، فالتعليم الفعال لابد أن يتم في بيئة تربوية توفر للأطفال الأمن النفسي وحمايتهم من العدوان والتهديد (الدسوقي، ٢٠١٦، ٧)، وفي هذ الصدد أكدت دراسة كينج (King,2014) أن انتشار التنمر في المدارس مشكلة تحتاج لحل سريع، وأن يتم دراستها والتصدي لها بآليات المعالجة المستمدة من تدريبات المرشدين والمعلمين المهنية ومهاراتهم القيادية حتى يكون هناك تصدي حقيقي لانتشار التنمر المدرسي لدى التلاميذ، وقد رأت كيركيس (Kyriakes et.al, 2014) أهمية وضع إطار عمل لتحسين البيئة الاجتماعية والتعليمية التي تعتمد على استراتيجيات التدريس وطرق التقييم، وقد تنبأت بأن نتائج التدخل تسهم في خفض التنمر المباشر وغير المباشر، كما أن تحسين العوامل المدرسية وطرق التدريس والتقييم بالمدرسة تسهم بدورها في خفض التنمر.

كما أكدت كابير وآخرون (Capper, at. Et, 2009) أنه إذا لم يتم معاجلة التنمر في الروضة فسيؤدي ذلك إلى أشكال خطيرة من إساءة المعاملة والعنف في رياض الأطفال نظراً إلى أنه في كثير من الأحيان يتردد المشرفون في التدخل لوقف التنمر بين الأطفال، ويتردد ايضاً الأطفال في إبلاغ معلميهم والإداريين اعتقادهم بأن المدرسة لن تفعل شيئاً للتدخل لوقف التنمر، وقد يؤدي عدم التدخل من قبل مشرفي

الروضات إلى انتشار ثقافة الإساءة اللفظية والانفعالية والشعور بالخوف وسيادة مشاعر التوتر والتعرض للفشل الدراسي لدى الأطفال ضحايا التنمر.

ولذلك فقد سعت العديد من الدراسات إلى الكشف عن أساليب مواجهة سلوكيات التنمر المدرسي بشكل عام والتنمر في رياض الأطفال بشكل خاص؛ من تلك الدراسات؛ دراسة سايحي وسايحي (٢٠١٩)؛ حيث عرضت دراستهم البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي "برنامج دان ألويس Dan Olweus" نموذجاً لتحسيس المختصين بضرورة التفكير في تصميم برامج مماثلة لمواجهة هذه المشكلة، ودراسة فيونج(Fung.2018) التي توصلت إلى أن توفير البيئات التعليمية الآمنة للتلاميذ يحد من سلوكيات التنمر من خلال توفير الأنشطة الموسيقية والمسرحية المرتكزة على التلاميذ، وهذا ما اكدت عليه دراسة الدهان وآخرون (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن الدراما الإبداعية تسهم في خفض مستوى التنمر من خلال ما تقدمه الحركة الإبداعية والتدريب على المهارات الاجتماعية بوساطة اللعب الجماعي وضبط الانفعالات ولعب الدور والتمثيل الصامت والتدريب على ألعاب التفكير والارتجال، والتعبير عن الذات وتدريب الحواس والتخيل، كذلك هدفت دراسة أبو زيتون (٢٠١٧) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات، واهتمت ايضاً دراسة أحمد وعبده (٢٠١٧) بالمهارات الاجتماعية ومدى مساهمتها في الحد من سلوك التنمر المدرسي، في حين اتجهت دراسة الصديق (٢٠١٧) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

ومما لا شك فيه إن ازدياد موجة التنمر المدرسي يتطلب أهمية إلقاء الضوء على تلك المشكلة باعتبارها قضية مجتمعية ملحة لكل من التربويين وصانعي القرار ومنفذيه داخل منظومة التعليم (فهمي، ٢٠١٧، ٨)؛ وهذا يتفق مع دراسة جرايسي (٢٠١٢) والتي أوصت بضرورة توجيه أنظار المسئولين التربويين من مرشدين، ومعلمين إلى ظاهرة التنمر المدرسي وأسبابها، لما لها من آثار سلبية على المتنمرين وضحايا التنمر.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول إن التنمر في رياض الأطفال سلوك عدواني شديد، وهذا السلوك يمكن أن يؤدي إلى العديد من الأضرار، ليس على الضحية فقط، وإنما يترك آثارا نفسية سيئة على المتنمر نفسه؛ ولما كان الأطفال في حاجة ملحة إلى تهيئة بيئة مدرسية آمنة خالية من التنمر وأشكاله، بوصف التنمر من مهددات البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي؛ لذلك جاء هذا البحث للكشف على أنماط وأسباب سلوكيات

التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات ومديرات رياض الأطفال بمكة المكرمة، وتقديم تصور مقترح لأساليب مواجهته.

مشكلة البحث:

تُعد ظاهرة التنمر في رياض الأطفال من أشد الظواهر خطورة؛ حيث أصبحت منتشرة بين الأطفال في جميع المراحل التعليمية، ويجب التصدي لها؛ وذلك لما يترتب عليها من نتائج سلبية على الأطفال، وعلى باقي عناصر العملية التعليمية على حد سواء، فهي تعوق كلا من الطرفين في تحقيق الأهداف المرجوة، فقد أبرزت نتائج بعض الدراسات والبحوث العلمية ومنها دراسة؛ العتيري (٢٠١٨)، وهادي وآخرون (٢٠١٨)، وبهنساوي وحسن (٢٠١٥)، وجود مشكلة التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتي تؤثر سلباً على شخصية التلاميذ وتحصيلهم العلمي وتكيفهم الاجتماعي ما يستوجب إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على العوامل المسببة وآثارها والحد منها، في حين أوردت دراسة هيميل وسوسرى (Hymel& Swearer,2015) أن ظاهرة تنمر الأقران يبدأ من سن ما قبل المدرسة، وتصل الذروة في المرحلة المتوسطة، فقد اتجهت دراسة العيسى (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية برنامج متكامل لخفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

فالتنمر المدرسي كمشكلة سلوكية تتعدى آثاره الضارة المتنمرين وضحاياهم إلى المناخ المدرسي العام فيؤثر على القدرة التحصيلية للتلاميذ ويبدد طاقاتهم ويقلل من توافقهم الاجتماعي، ويحدث قصور في مهاراتهم الاجتماعية وضعف في كفاءتهم الاجتماعية، بل ويمهد للسلوك الإجرامي والبلطجة في مرحلة الرشد (Lund& Frisen, 2011).

ووفقاً للدراسات التي قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال (National Institute of Child Health and Human Development, 2000) فقد أتضح أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطين في التنمر، سواء كانوا ضحايا أم متنمرين، كما أن أكثر من مائة وسبعين ألف تلميذ يهربون يومياً من المدارس خوفاً من تنمر الآخرين، وتشير بعض البحوث إلى وجود ما يقرب من (١٠%: ٣٠%) من الأطفال والمراهقين يتعرضون للمضايقة والتنمر خلال اليوم الدراسي (Hillsberg & Spak, 2006)، كما كشفت دراسة وولك (Wolke, 2013) ، وكوفلان (Coughlan,2013)، ونيلكيس (Nuckles, 2013) عن أن التنمر في الطفولة يلقي بظلاله على كل من المتنمرين وضحايا التنمر لتمتد لمرحلة البلوغ.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة يلاحظ أن اغلب الدراسات قد ركزت في بحث ظاهرة التنمر في رياض الأطفال ومعالجاته على سلوك التنمر بحد ذاته، وليس على مسبباته، وتشخيص الحلول الناجمة بحيث تكون ردود أفعال آنية يقوم بها فريق العمل في الروضة، والمرشد التربوي تجاه سلوكيات الأطفال المتنمرين وازعاجاتهم، ولا شك أن تعرف المهتمين بالمجال التربوي والإرشادي على مختلف أشكال التنمر في الروضة قد يساعدهم على تحديد أنسب طرق التدخل لعلاج المشكلة؛ فضلاً عن أن التعرف إلى أسباب هذه السلوكيات قد يساعدهم على وضع النقاط الأساسية حول أساليب مواجهة تلك السلوكيات في بيئة الروضة.

كما أنه على الرغم من الجهود المحلية في المملكة العربية السعودية بالتوعية بظاهرة التنمر بين الأهالي والتربويين سواء بالمقالات العلمية، أو بأوراق العمل، أو الحملات التربوية من خلال البرامج التربوية، أو كذلك من خلال صفحات التواصل الاجتماعي "كالفيس بوك، والتوتير" والتي تبنت كثير من هذه الحملات لمنع التنمر في المدارس، والتي يناشد فيها الناشطون بوزارة التربية والتعليم لوضع قوانين وحلول تضمن حقوق الطفل (القحطاني، ٢٠١٥، ٨٨) إلا أن الباحثة لم تجد دراسة واحدة على مستوى الوطن العربي، وكذلك على الصعيد المحلي ــ في حدود علم الباحثة ــ تتناول أسباب سلوكيات التنمر لدى طفل الروضة، وأساليب مواجهته.

إضافة إلى ذلك فإن مشكلة البحث بدأت بتحسس الباحثة من خلال الإشراف على طالبات رياض الأطفال في فترة التربية العملية، فضلاً عن تشخيص بعض المرشدين التربويين للصفوف من المعلمات، وملاحظات إدارة الروضة في تشخيص بعض الأطفال المتنمرين، والأطفال الذين يكونون ضحية لسلوكيات زملائهم ويعانون من مضايقاتهم لهم داخل الروضة، فقد ظهرت بعض السلوكيات غير المتوافقة اجتماعياً ونفسياً بحيث تمثل مشكلات نفسية وسلوكية ومدرسية، منها ظاهرة "سلوك التنمر في الروضة" التي ربما لا يشعر الكثير من الآباء والأمهات أو حتى من المسؤولين التربويين في مدارسنا بمدى خطورة المشكلة التي يقع فيها الأطفال بوصفهم ضحايا للتنمر إلا بعد مدة طويلة نسبياً؛ وذلك نتيجة لوقوع هؤلاء الأطفال تحت ضغط عنف وخوف معنوي أو مادي لا يسمح لهم حتى بمجرد إظهار الشكوى، أو إعلان ما يتعرضون له حتى لا ينالهم مزيد من الأذى على يد هؤلاء الأطفال المتنمرين، لذلك فقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية في روضات مكة المكرمة للتأكد من وجود تلك المشكلة والتعرف على أبعادها.

وبما أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وهي الأساس التي تبني عليه شخصيته فإن ما يواجه الطفل في هذه المرحلة من مشكلات تترك أثراً عميقاً عليه مستقبلا،

وإن من مسئوليات رياض الأطفال توفير الأمن والأمان للطفل داخل الروضة، وتوفير بيئة مدرسية آمنة لهم تشجع عملية التعليم والتعلم كما نصت رؤية السعودية ٢٠٣٠، وانسجاماً مع التوجهات التربوية الحديثة لبناء بيئة مدرسية آمنة قائمة على الود والاحترام والثقة المتبادلة بين الأطفال، يتضح أن هناك حاجة ملحة لإجراء البحث الحالي.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والمديرات؟ وما التصور المقترح لمواجهته؟

ويتفرع من السؤال الرئيس أسئلة فرعية على الوجه التالي:

١. ما سلوكيات التنمر الشائعة لدى أطفال الروضة من وجه نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة؟
٢. ما أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة؟
٣. ما صورة التصور المقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- كشف أبرز الملامح الشائعة لسلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة.
- التعرف على أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة.
- بناء تصور مقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة التي يمكن أن تساهم في التخفيف من حدوث سلوك التنمر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- تناول البحث لظاهرة ومشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا ألا وهي؛ التنمر في رياض الأطفال والتي تتخلل معظم أجزاء العملية التعليمية، وتمس في جوهرها كثيراً من عناصرها مثل المتعلم، والمعلم، والإدارة، وأولياء الأمور، وبيئة الروضة.

- إلقاء الضوء على ما يعتري أطفال الروضة من مشكلات، وما ينتج عنها من سلوكيات لتنبيه المعلمات وأولياء الأمور بمدى خطورة هذه الظاهرة وواجباتهم نحوها حتى تتم معالجتها بصورة مبكرة بدلاً من استفحالها، وذلك من خلال كشف أنماط وأسباب سلوك التنمر لدى الأطفال.
- قد يسهم هذا البحث في تقديم تصور مقترح لأساليب مواجهة ظاهرة سلوكيات التنمر في رياض الأطفال مما يفيد صناع القرار في مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية في التخطيط الفعال، والتوجيه البنّاء لأطفال الروضة.
- قد يثري البحث الحالي المعرفة العلمية في مجال التنمر من خلال ما يقدمه البحث من إضافة تساعد الباحثين، والاخصائيين الاجتماعيين برياض الأطفال، ومعلمات ومديري الروضات.
- تتمثل الأهمية العملية فيما يتوصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات والتي يمكن وضعها موضع التنفيذ.

حدود البحث: اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود الزمنية:** أجرى البحث خلال الفصل الدراسي الأول (١٤٤١/ ١٤٤٢ه)، من الفترة ١٢/٢٦ / ١٤٤١هـ إلى ٢١/ ٤/ ١٤٤٢هـ.
- **الحدود المكانية:** أجري البحث في بعض روضات مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية؛ وقد تحددت في الروضات التالية: الثانية التطبيقية، الخامسة، السابعة، السابعة عشر، السابعة والثلاثون، الطموح، جيل الإيمان، مواهب المملكة؛ والتابعة للإدارة التعليمية بمحافظة مكة المكرمة.
- **الحدود البشرية:** يقتصر هذا البحث على عينة من معلمات ومديرات رياض الأطفال؛ وقد بلغ عددها (٣٨) من معلمات الروضة، و(٨) من مديرات الروضة، في مدارس مكة المكرمة، اللاتي تمت استجابتهن للإجابة على الاستبانتين الإلكترونية.
- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في بعض أنماط وأسباب سلوكيات التنمر الشائعة لدى طفل الروضة (التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، التنمر على الممتلكات)، وبناء تصور مقترح لمواجهة أسباب التنمر لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

التنمر لغة Bullying :ورد في لسان العرب لابن منظور في المجلد الخامس يقال للرجل سيئ الخلق قد نمر وتنمر، ونمر وجهه، أي غيره وعبسه، وتنمر له أي تغير وتنكر وأوعده، لأن المتنمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرا غضبانا.

سلوكيات التنمر برياض الأطفال اصطلاحاً Behaviors of bullying kindergarten :

عرف دوجريور (Dogruer, 2015, 15-16) التنمر بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض طفل بشكل مكرر لسلوك أو أفعال سلبية من طفل أو أطفال آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوى وهو إما أن يكون جسديًا كالضرب أو لفظيًا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيًا كالنبذ الاجتماعي أو قد يكون إساءة في المعاملة، ويعرفه ريجبي وسمي(Rigby & Smith, 2011, 98) بأنه: "شكل من أشكال السلوك العدواني يتميز بالاعتداء والإيذاء المتكرر والمتعمد الذي يمارس من قبل فرد أو مجموعة أكثر قوة على ضحية أقل قوة."

ويُعرف سلوكيات التنمر برياض الأطفال في البحث الحالي إجرائياً بأنه "سلوك متعمد ومتكرر ضد طفل أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الاجتماعي (الإذلال) أو إتلاف الممتلكات ينتج عن عدم التكافؤ في القوى."

التصور المقترح: A proposed visualization

ويعرف التصور إجرائياً في هذا البحث بأنه" هو مثال يُقتدى به لمخطط تنظيمي محدد لمجموعة من المفاهيم المترابطة والمهام التربوية الهادفة والمنظمة لكيفية تقديم مجموعة من الاستراتيجيات الوقائية المستخدمة في الحد من أسباب سلوكيات التنمر بالروضة لدى طفل الروضة، والمجال الرئيس لتطبيقه هو الروضة، بينما تشكل هيئة الروضة والعاملون بها والأطفال والآباء الجهة الأساسية لتنفيذه وتطبيقه وتفعيل عناصره"

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري المتعلق بالبحث الحالي ومتغيراته وهما محورين على النحو التالي؛ المحور الأول: يتضمن سلوكيات التنمر برياض الأطفال، بينما يستعرض المحور الثاني: أساليب مواجهة سلوكيات التنمر برياض الأطفال، كما يتضمن الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث والعلاقة بينها.

- **أولاً: سلوكيات التنمر برياض الأطفال Behavior of Kindergarten bullying**

مفهوم سلوك التنمر برياض الأطفال:

وقد تعددت تعريفات التنمر Bullying نظراً إلى تعدد معانيه وثراء محتواه، ومن هذه التعريفات نذكر منها:

التعريف اللغوي: كلمة تنمر تعني "تشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، أي أنه أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر وحاول أن يقلد شراسته؛ ويقال تنمر لفلان أي تنكر له، وتوعده ومدد في صوته"(العتيبي وآخرون،

٢٠١٥: ٢٢)، أما التعريف الاصطلاحي: فيعرفه جراجي وبيبلر (Cragi & Pepler, 2000) التنمر بأنه:" شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية ودائماً ما يكون المتنمر أقوى من الضحية، والتنمر قد يكون لفظياً أو بدنياً أو نفسياً وقد يكون مباشر أو غير مباشر" (أحمد وعبده، ٢٠١٧، ٧)، ويعرفه جوليفي وفارنجتون (Joliffe& Farrington,2006) بأنه "حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص آخر أقل قوة (الزعبي، ٢٠١٥، ١٧٣).

أما سميث وآخرون (Smith, Osborn& Samara,٢٠٠٨) فقد عرفوه بأنه:" عدوان متكرر سواء بصورة لفظية أو نفسية أو جسدية يصدر من فرد أو مجموعة أفراد ضد الآخرين"، ويعرفه أيضاً بار (barton,2006) في (أحمد وعبده، ٢٠١٧، ٨) من خلال ثلاثة معايير، المعيار الأول: أنه عدوان عام ومتعمد وأنه قد يكون مادياً أو لفظياً أو جسمياً أو الكترونياً، المعيار الثاني: التنمر يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن، المعيار الثالث: التنمر يحدث اختلالا بالغاً في العلاقات الشخصية.

ويؤكد كل من سايحي وسايحي (٢٠١٩، ٩٩) أن التنمر المدرسي شكل من أشكال العنف وهو عنف متعمد متكرر (ليس عابر) من فرد أو مجموعة ينتج عنه الإضرار بفرد أو مجموعة؛ بحيث يكون هناك فرق في القوة، أو السلطة بين المتنمر والضحية؛ ويحدث إما في الوسط المدرسي أو في الأماكن المحيطة بالمدرسة، كما أن التنمر فعل أو سلوك تسبقه نية مبيته، وقصد متعمد لإيقاع الأذى والضرر بضحية بهدف إخضاعه قصراً، أو جبراً في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية، ونفسية (لفظية تغير لفظية) وجنسية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على الضحية.

وفي ضوء التعريفات السابقة يميز أبو الفتوح (٢٠١٠) بين سلوك العدوان والسلوك التنمري على النحو التالي:

- التنمر سلوك متكرر أما السلوك العدواني فليس بالضرورة أن يكون متكرراً.
- المتنمر يكون متلذذاً ولا يشعر صاحب السلوك العدواني بتلك اللذة.
- السلوك التنمري أو المشاغبة سلوك له غرض وليس طارئاً أو عرضياً كالسلوك العدواني.
- يهدف التنمر إلى التحكم وفرض السيطرة على الآخرين؛ وهذا لا يتوفر في السلوك العدواني.
- الشخص التنمري يكون لديه نية مسبقة في إيذاء شخص محدد أما السلوك العدواني لا يشترط إضمار النية.

- يتوجه التنمر إلى أشخاص محددين تتوافر فيهم صفات معينة بمثابة نقاط ضعف، وأما السلوك العدواني يتوجه تجاه الأفراد بشكل عام.
- السوك العدواني نوعان: إيجابي؛ يستخدم في الدفاع عن الذات وتدعيمها، وسلوك عدواني سلبي ويكون موجهاً لهدم الذات أو الآخرين، وأما التنمر فهو مرفوض في كل أشكاله.

ويعرض تشان (Chan, 2006) مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي كالتالي؛ النموذج الأول: التنمر المدرسي الفردي هذا النمط موجود بكثرة في المدارس وهو حالة متنمر يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد، والنموذج الثاني: التنمر المدرسي الجماعي غير المتجانس عندما يقوم أكثر من متنمر بالتنمر المدرسي على الضحية، وهو نوع حديث من التنمر المدرسي، أما النموذج الثالث: التنمر المدرسي الجماعي المتجانس وهذا النمط يتضمن مجموعة من التلاميذ المتنمرين من نفس العائلة يمارسون التنمر المدرسي على فرد أو مجموعة من الأفراد.

كما صنفت باربارا، وآخرون (٢٠١٢) مضايقات التنمر حسب الأداء على النحو التالي:

- تنمر مباشر: المتنمر وشخص الضحية، أي أن الطفل يضايق الآخرين بشكل صريح.
- تنمر غير المباشر: عندما يقوم الطفل بعمل الايذاء دون الكشف عن الأسباب والنيات.
- عادة ما يكون التنمر البدني مباشر، أما المضايقة اللفظية أو العلائقية فقد تكون مباشرة أو غير مباشرة.
- غالبية الأطفال في سن ما قبل المدرسة لا يمتلكون بعد المهارات الاجتماعية اللازمة للتنمر بشكل غير مباشر، لذا فإن مضايقتهم وتنمرهم تميل إلى أن تكون مباشرة.

- **أنماط سلوكيات التنمر برياض الأطفال:** في إطار رصد سلوك التنمر ظهرت في الأونة الأخيرة بعض أنماط التنمر برياض الأطفال تأخذ أشكال عدة؛ وذلك على النحو التالي: (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ٩٩، ١٠٠)، (الدليل، ٢٠١٨)، (بهنساوي وحسن، ٢٠١٥، ٢٢)، (Johnson &et al,2016).
  - ✓ التنمر الجسدي :physical bullyingويتمثل في الركل والضرب، القرص، الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء واللكم والخنق.
  - ✓ التنمر الاجتماعي في العلاقات الشخصية Relational bullying: ويتمثل في منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم، أو رفض صداقاتهم، والإبعاد والصد والأكاذيب والشائعات المغرضة.
  - ✓ التنمر العاطفي والنفسي Emotional and psychological bullying: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من جهة الجماعة.

- ✓ التنمر اللفظي Verbal bullying : ويتمثل في السب، الشتم، الإثارة، التعنيف، التهديد والأذى عن طريق السخرية والتقليل من شأن الآخرين وانتقاد الأخرين نقداً قاسياً والتشهير بالأشخاص والابتزاز والاتهامات الباطلة والاشاعات والتسمية بأسماء سيئة، وأطلاق بعد الألقاب المبنية على أساس: الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة.
- ✓ التنمر الجنسي Sexual bullying : ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.
- ✓ التنمر على الممتلكات Bullying of property : أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها.
- ✓ التنمر الإلكتروني Cyberbullying : ويتمثل في سلوك يتضمن التكنولوجيا الرقمية مثل البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل العاجلة والرسائل عبر الهاتف المحمول ويتضمن تسلم محتوى إلكتروني غير مرغوب فيه في شكل فيديوهات أو صور أو نصوص أو انتحال هوية أو أحاديث إلكترونية .

وهنا يمكن القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معاً، فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها، كما يمكن أن يكون التنمر اليوم أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالأنترنيت مثل: إرسال رسائل عن طريق البريد الالكتروني، أو الهاتف الخلوي، أو نشر إشاعات على صفحات الإنترنيت، وهذا يعطي مساحة إضافية للتنمر.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن التنمر يشير إلى ممارسة فرد أو جماعة للسلوكيات غير المقبولة، تعبر عن ممارسات عدائية متكررة، من شأنها استبعاد الآخرين، والتقليل من شأنهم، ومكانتهم وإهدار إنسانيتهم، ويمكن أن يتضمن التنمر الإساءات اللفظية، أو المكتوبة، أو التنابز بالألقاب، أو الاستبعاد من النشاطات الجماعية والمناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الاكراه على فعل معين، على هذا الأساس فإن جوهر مفهوم التنمر هو إيذاء شخص آخر بطريقة ما يعجز هو عن مواجهتها نظراً للتباين في القوة بين الشخص .

وسوف يقتصر البحث الحالي على تناول أربعة أنماط من السلوك التنمري وهي: (التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، التنمر على الممتلكات)؛ وذلك لما أظهرته الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية من أن هذه الأنماط أكثرها شيوعا في رياض الأطفال.

خصائص سلوكيات التنمر، والمتنمر والمتنمر عليه (الضحية):

أولاً: خصائص التنمر:Bullying ويتضمن التنمر ثلاث خصائص أساسية؛ وهي أنه: (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ٩٩، ١٠٠)، (بهنساوي وحسن، ٢٠١٥، ٢٠) .

- مقصود، فالمتنمر يتعمد إيذاء شخص ما.
- متكرر أي أن المتنمر غالباً ما يستهدف إيذاء نفس الضحية لعدة مرات.
- عادة ما يحتوي على عدم توازن القوى، أي أن المتنمر يختار الضحية الأقل قوة.

ثانياً: خصائص المتنمر Bullies : وتتضمن خصائص المتنمر خمسة خصائص أساسية هي أنه ، (Coloroso , 2011) ، (Eleni, 2014, 268-269)،(Powell & Ladd, 2010).

- تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح).
- القوة بسبب (العمر، الحجم، الجنس).
- يميل أن يكون مغرور وقوي ومقبول من أقرانه.
- يرغب في السيطرة على الآخرين باستخدام العنف.
- الفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة).

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم، كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه، ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك المتنمر مستمراً.

وقد صنفهم سوليفان وكلاري (٢٠٠٧) إلى ثلاثة أنواع من المتنمرين، وهم:

١. المتنمر الماهر: وهو المتنمر الذي يخفي سلوكه بحيث لا يشعر المحيطين به، وغالباً ما يكون محبوباً، وقادراً على استقطاب المؤيدين له، ويكون واثقاً من نفسه.
٢. المتنمر غير الماهر: وهو المتنمر الذي يميل إلى تخويف أقرانه، بحيث يشعر أقرانه بأنهم مجبرون على التكيف مع سلوكه، وغالباً ما يكون لديه نظرة سلبية عن العالم، ويفتقر إلى الثقة بالنفس وتحقيق الذات.

٣. المتنمر الضحية: وهو الذي يظهر سلوكاً عدوانياً وغير مقبول، لكنه عرضه للوقوع ضحية، وهو شخص يكون متنمراً في بعض المواقف وضحية في مواقف أخرى.

ثالثاً: خصائص المتنمر علية (الضحية Victims): للضحية بالمقابل في موقف التنمر خصائص هي: (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ٩٩، ١٠٢)

- قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية).
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحياناً لا تذكر الحية المتنمر عليها خوفاً من انتقام المتنمر.
- كما يتصف الضحايا بأن ليديهم تقديراً منخفضاً للذات، وعدداً قليلاً من الأصدقاء، واحساساً بالفشل، وسلبية وقلقاً وضعفاً وفقدان الثقة بالنفس، ومعظمهم أضعف جسدياً من أقرانهم مما يجعلهم عرضة للهجمات المتنمرين، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب للمدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز، ويخلق أداءً دراسياً ضعيفاً، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان، الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية لديهم .

وقد أورد عيسى (٢٠١٧، ٢٨، ٢٩) إلى أن ضحايا التنمر يمكن تصنيفهم إلى نوعين، هما:

أ. الضحايا السلبيون: وهم الأفراد الذين يفشلون في مواجهة المتنمرين بشكل توكيدي، وينقصهم القدرة على التكيف، ويتسمون بالخجل والخوف والقلق، ويشعرون بالوحدة والعزلة، لذلك يقعون فريسة سهلة للمتنمرين.

ب. الضحايا الاستفزازيون: وهم الأفراد الذين يستفزون الآخرين، ويدخلون في مواجهة مع أقرانهم ولكن في الغالب تنتهي هذه المواجهة بخسارتهم، ويمتاز هذا النوع من ضحايا التنمر بالقلق، والحركة الزائدة، والعدوان، والتصرف بطريقة غير ناضجة، ويعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، ويواجهون صعوبات في تكوين الأصدقاء.

رابعاً: المتنمرون الضحايا :(Bullies-Victims) وهم الأفراد الذين يقومون بالتنمر في بعض المواقف، ويقعون ضحايا للتنمر في مواقف أخرى، ويتسمون بفرط الحركة والنشاط، وعدم القدرة على التحكم بهما، ويعانون من تشتت في الانتباه، ونقص في تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية، ويميلون على الكذب، ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب، والقلق والتوتر، وغير مستقرين انفعالياً، وغالباً ما يستهدفون من قبل

رفقائهم والآخرين بسبب سلوكهم المزعج بالخجل والخوف والقلق، ويشعرون بالوحدة والعزلة (Smokowski & Kopaz, 2005).

خامساً: المتفرجون :(Bystanders) وهم الأفراد الذين يشاهدون أفراد آخرين يتعرضون للتنمر، وغالباً ما يتصفون بالخوف من التعبير عن رفضهم ومعارضتهم لهذا السلوك خوفاً من ملاقاة نفس المصير، وقد حدد سوليفان وزملاؤه (٢٠٠٧) أدوار المتفرجين بالآتي:

المساعدون: وهم الأفراد المقربون من المتنمر ويتحالفون معه، وقد يشاركونه بالاعتداء على الضحية بهدف إلحاق الأذى به، المعززون: وهم الأفراد الذين لا يشاركون المتنمر في الاعتداء على الضحية، لكن دورهم يكون في تقديم تغذيه راجعه للمتنمر من خلال التشجيع والميل إلى السب والسخرية من الضحية، المحايدون: وهم الأفراد الذين لا يتدخلون في سلوك التنمر، ولا ينحازون لأي طرف، ولا يقومون بأي تصرف لوقف المتنمر أو دعم الضحية، المدافعون: وهم الأفراد الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون الدعم له، وحدد أولويز (Olweus) المشار اليه في (Robers, 2006) أن سلوك التنمر يشتمل على أربعة عناصر أساسية هي سلوك هادف بقصد الإيذاء وأنه يحدث بشكل متكرر وان هناك عدم توازن في القوى بين طرفي النزاع.

ويوضح الشكل رقم (١) دائرة التنمر "الثقافة الاجتماعية المعززة لسلوك التنمر، والمشاركات وردود أفعال الأطفال في المدرسة عند حدوث التنمر" (القحطاني، ٢٠١٢، ١١٨).

الشكل رقم (١) يوضح الثقافة الاجتماعية المعززة لسلوك التنمر

➲ أثار سلوكيات التنمر في رياض الأطفال:

آثار التنمر في المدارس تشمل الضحايا، والمتنمرين أنفسهم، والتلاميذ الموجودين أثناء موقف التنمر؛ أو على البيئة المدرسية أكملها، وكل هذه المجموعات الثلاثة تتأثر بموقف التنمر، ويمكن توضيح الآثار السلبية على هذه الأطراف الثلاثة فيما يلي: (سايحي وسايحي، ٢٠١٩)، (العتيري، ٢٠١٨)، (بهنساوي وحسن، ٢٠١٥، ١٤- ١٥)،(Quiroz, Arnette, 2006) ، (Olweus & sue ,2002).

- آثار التنمر على الضحايا: ينعكس التنمر بشكل سلبي على الأفراد المتعرضين له، ومن أهم أثاره ما يلي:

- آثار التنمر قصيرة المدى: إن آثار التنمر مؤلمة ومهينة، وقد تسبب التنمر للضحايا بحالة من البؤس والضيق والارتباك. ويفقد هؤلاء التلاميذ احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان، بالإضافة إلى ذلك قد يتعرض الضحايا للإصابة البدنية، وقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية، وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الأطفال بالقلق والافتقار إلى الأمان، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات من نفس السن، ولا يستطيعون تكوين مهارات استقلالية، حيث يكونون أكثر عرضة للاستغلال وقد تنقصهم مهارات تأكيد الذات، والعديد من الضحايا ربما تظهر لديهم أعراض بدنية نفسية مثل الصداع وآلام البطن، وفي بعض الأحيان يصل حط الضحايا من قدر أنفسهم لمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه، فقد هدفت دراسة عيسى (٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم بفلسطين؛ وقد أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين، ووجود مستوى متوسط من القلق الاجتماعي لدى الطلبة ضحايا التنمر.
- آثار التنمر طويلة المدى: إن التنمر المتواصل طوال سنوات المدرسة ربما يتسبب أيضاً في تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا تمتد إلى سنوات بعد مرحلة المدرسة، فضحايا التنمر يبدون في أولى سنوات حياتهم أكثر ميلاً للاكتئاب، والوحدة والقلق، وتدني تقدير الذات، مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر أثناء مرحلة الدراسة، لذلك يبدو من الضروري إيقاف التنمر المدرسي حتى يمكن منع أو التقليل من العواقب السلبية القصيرة والطويلة الأمد.

- آثار التنمر طويلة المدى على المتنمرين: إن التنمر ليس فقط سلوكاً انعزالياً من جانب مرتكبيه بل يعتبر أيضاً بصفة عامة جزءاً من نمط سلوكي مضاد للمجتمع ومحطم أو مضعف لقواعده المنظمة له، ويكون الطلاب ممن اعتادوا التنمر على الآخرين، وخصوصاً الأولاد فهم أقرب احتمالاً للمشاركة في سلوك اجتماعي غير مقبول مثل الاعتداء على ممتلكات الآخرين والسرقة من المحلات، والتغيب عن المدرسة واستخدام المخدرات بصفة متكررة، إذ وجد أن نسبة (٦٠%) تقريباً من الأولاد الذين صنفوا كمعتدين في المرحلة من الصف السادس إلى الصف التاسع على أساس ترشيح المدرسين ومعدلات الأقران قد أدينوا مرة واحدة على الأقل في جريمة مسجلة رسمياً بوصولهم سن الرابعة والعشرين، وذلك مقارنة بنسبة (٢٣ %) من الأولاد الذين لم يصنفوا كمعتدين، ويشكل معتادو التنمر على الآخرين في المدارس في سنوات

حياتهم الأولى أربعة أضعاف ممن ينتكسون ويرتكبون جرائم خطيرة نسبياً حسب سجلات الإجرام الرسمية، وذلك مقارنة بغيرهم من الطلاب العاديين، لذلك لا بد من الأخذ بعين الاعتبار من يحتمل أن يصبح متنمراً أو أن يمارس التنمر ضد غيره لوقف سيره في هذا المسلك غير الاجتماعي وإعادة توجيهه للتصرف على النحو المقبول اجتماعياً.

- آثار التنمر على الموجدين أثناء حدوث التنمر (المتفرجين): إن نسبة) ٧٠-٨٠ %(من الشباب الذين ليسوا بمتنمرين أو من ضحاياهم أيضاً معرضون لأن يتأثروا بالتنمر فمشاهدتهم لزملائهم بالفصل وهم يتعرضون للسخرية من قبل الرفاق الآخرين أو الضرب يزيد من مستوى القلق لديهم يومياً، علاوة على ذلك فإنه إذا لم تتدخل هيئة المدرسة في وقف سلوكيات التنمر هذه فإنه يتم خلق مناخ مدرسي تنبت فيه قيم العدوانية ما يكتسب فيه المتنمرون أوضاعاً ومكانة اجتماعية وهو ما يؤدي إلى انتشار ثقافة التنمر بوجه عام في مجتمع المدرسة، وبذلك فالتلاميذ يمكن أن يتأثروا بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر وهذه الآثار تتنوع من المشاكل الصحية والنفسية للفرد، إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانيه وتبني ثقافة التنمر بالنسبة مجتمع المدرسة ككل.
- آثار التنمر على المجتمع المدرسي: يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي؛ لذلك نجد أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي، كما أنه يشعر التلاميذ (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصوراً من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة.

بعض النظريات المفسرة لسلوكيات التنمر :

يعد التنمر في جوهره سلوكاً عدوانياً وهو سلوك الاستقواء؛ لهذا نعرض بعض النظريات التي قد تفسر السلوكيات العدوانية، على النحو التالي: (القرة، ٢٠١٨، ٨٧) (القباني، ٢٠١٧)، درويش والليثي، ٢٠١٧)، (الزغبي، ٢٠١٥ ب)، (الصبحين والقضاة، ٢٠١٣، ٤٩-٥٠) (البهاص، ٢٠١٢)، (الخولي، ٢٠٠٧، ٢١)، (محمد، ٢٠٠٥، ٩).

- النظرية البيولوجية: تؤكد على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأفراد فقد وجدت علاقة بين العدوان واضطرابات الغدد، والنشاط الكهربائي في الجهاز العصبي.

- نظرية الإحباط ـــ العدوان: وترجع السبب في السلوكيات العدوانية إلى حالة الإحباط التي يعاني منها الفرد؛ حيث يمثل الإحباط دافعاً للعدوان، والعدوان بأشكاله المادية أو المعنوية هو استهلاك للطاقة المتولدة من الإحباط؛ وتهدف هذه النظرية إلى أن البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف، بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف احباطي، والسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريد وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن التنمر ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة ومن خلال عملية التقليد يمكن للفرد أن يعبر عن عدوانيته للآخرين، لهذا فالعدوان هجوم نحو شخص أو شيء، ومن أساليب العدوان" التنكيل والسخرية والكيد والتشهير والاستخفاف بالآخرين في مواقف مختلفة، أو العدوان يكون عن طريق النكت الساخرة واللاذعة أو توجيه الهجاء للأقران وأفراد الجماعة عن طريق الكلام والرواية والقصة والشعر يكون الهجاء موجهاً للآخرين بطريق مباشر أو غير مباشرة.
- نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي: ترى هذه النظرية أن السلوكيات العدوانية تقوم على مبدأ التكامل بين البنية المعرفية للفرد وسلوكه اليومي؛ حيث إن كل فرد يسلك وفقاً لما يعتقد وأن تغيير سلوكه يجب أن يسبقه تعديل معارفه واعتقاداته، فإذا ضرب الطفل شقيقه، وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً، من هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، ويعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية متعلم من خلال نتائجه إذ تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشتراط (لسكنر) أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعياً، وسلوك التنمر يمكن تعلمه من ملاحظة سلوكيات الأطفال الآخرين والأفلام ووسائل الإعلام؛ قد أثبتت الدراسات الحديثة والفعالة في مجال تعديل السلوك من أن الأساليب التربوية والحوارات والمناقشات، قد تؤدي إلى تعديل واضح في السلوك، وأن قيمة هذه الأساليب تكمن في تأثيرها على عمليات التفكير ومن خلالها تزداد فاعلية الإنسان الاجتماعية وتتحسن قدراته على التوافق .
- نظرية التعلم الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن السلوكيات العدوانية تكتسب من البيئة وأن الطفل يتعلمها عن طريق ملاحظة وتقليد الآخرين، مع عدم إغفال الدور الذي تقوم به المعاملة القاسية والحرمان الأسري، وما يحققه السلوك من مكاسب للطفل المتنمر.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي "Theory learning Social" أننا نتعلم كيفية التصرف اجتماعياً من خلال مراقبة الآخرين وتقليد سلوكهم، فإن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نموذجيات العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفقائهم وحتى النموذجيات التلفازية، وتزداد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توافرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، وإذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده للسلوك العدواني، وهذه النظرية تعطي أهميه كبيرة لخبرات الطفل السابقة والعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.

- نظرية الإشراط الإجرائي: ترى هذه النظرية أن السلوكيات العدوانية سلوك متعمد تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو يتم عقابه، ويتم علاج السلوك العدواني بناء على تفسير هذه النظرية من أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل والتصحيح الزائد.
- النظرية التاريخية الثقافية: ترى هذه النظرية أن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية، وأن اللغة دور هام في ثقافة المتنمر، فما يلاقيه المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التنمر، كما أن تربية المتنمر في سياقات المجتمع تطور المتنمرين في بعض الثقافات دون غيرها.

وترى الباحثة أن العوامل الاجتماعية والثقافية لها دور فعال ومهم في التأثير على سلوك الأطفال، ولها دور في تطوير سلوك المتنمرين وخاصة إذا توفرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات، لذلك يجب العمل على توفير بيئة اجتماعية وثقافية جيدة للحفاظ على سلوك الأطفال؛ هذا وقد تبنت الباحثة النظرية السلوكية إطاراً نظرياً للبحث لأنها تقدم دليلاً لأن التنمر يتأثر ويتشكل من خلال البيئة، ويسهم في تشكيله التعزيز والتقليد وهو ما ينسجم مع البحث الحالي في الكشف عن الأساليب التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر.

أسباب سلوكيات التنمر:

لظاهرة التنمر أسباب متعددة منها ما يتصل بالحالة الانفعالية ومنه ما يتصل بالبيئة الأسرية ومنها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية، وقد تعمل كلا منها بشكل مستقل أو تتفاعل معاً في تأثيرها على الفرد؛ وقد أسفرت دراسة العتيري (٢٠١٨) عن مجموعة من الأسباب قد تؤل بالتلميذ إلى السلوك التنمري؛ ومنها الألعاب الالكترونية والعنيفة، وانتشار أفلام العنف، وأفلام الكرتون العنيفة، والخلل التربوي في بعض الأسر، وانتشار قنوات المصارعة.

الأسباب الشخصية: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (Alkison Hornby, 2002) .

الأسباب النفسية: وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراك لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤذي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من التلميذ الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر (الشهري، ٢٠٠٣.)

الأسباب الاجتماعية: وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي الأسرة والمجتمع والإعلام (العنزي، ٢٠٠٤)، (Jones, Forster & Skuse, 2007).

وقد أشارت دراسة بولان وسيفينغ ومكموريز (Polan, Seiveng & McMorris, 2013) في دراستهما إلى أن المتنمّرين يتميزون بأنهم لا يملكون مهارة اجتماعية، ويفتقرون إلى الصفات التي تنمي مهاراتهم الاجتماعية وإن سلوكهم التنمّري يضعف مهاراتهم الاجتماعية؛ فهم يفتقرون إلي الحس الفكاهي

ولديهم سلوك عدواني خطير يبعد الأفراد عنهم بالإضافة إلي افتقارهم المرونة في التعامل مع الآخرين، كما توصلت نتائج دراسة المالكي والصوفي (٢٠١٢) أن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد اهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم في حين يرتبط التنمر سلبياً مع أسلوبي الحزم والتذبذب، أي كان الوالدين اكثر في أسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد اقل تنمراً، وتؤدي الأنماط الوالدية المتبعة في التنشئة إلى تدني في العلاقات الأسرية عند الأطفال المتنمرين؛ الأطفال الذين تعرضوا لخبرة الرفض يقومون بسلوك يدل على حقدهم على المجتمع وتحديهم للسلطة وسلوكهم يدل على المرارة والغيرة وعدم الرضا، أنهم في الواقع يعبرون عن هذه المشاعر بطريقة تدل على عدم الاكتراث، وكثيراً ما نجد هؤلاء الأطفال مصدر تعب للمدرسة والمنزل وليس من السهل إخضاعهم للسلطة، فقد تؤدي بعض العوامل الأسرية إلى جعل الأطفال عرضة للتنمر فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف والحرص والحماية في رعاية أبنائها وبالتالي لا تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز (البنتان، ٢٠١٩)، (الزعبي، ٢٠١٥)، (سليمان والبيلاوي، ٢٠١٠، ٢٢٢).

فقد هدفت دراسة دخان (٢٠١٥) التي إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمُّر لدى الطلبة في منطقة الناصرة بفلسطين، وقد وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى "المهارات الاجتماعية" و"سلوكيات التنمّر، كما أجرت خوج (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين مرتفعي، ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية بجده بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي.

<u>الأسباب المدرسية:</u> وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من

بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الدكتاتوري والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة (الشهري ٢٠٠٣)، كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق والتي تؤدي أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة؛ حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق (القرعان، ٢٠٠٤).

وفي هذا السياق توصلت دراسة هادي وآخرون (٢٠١٨) إلى أن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله عن طريق توفير البيئة الصحية والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع، ووجود عوامل مختلفة تشكل السلوك المتنمر عند التلاميذ مثل المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وإدارة المدرسة، ونظرة المجتمع إلى السلوك المتنمر.

أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم: يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمر من وجهة نظر الأطفال المتنمرين والتي تجعلهم يتنمرون على الضحايا، والضحايا أنفسهم في الآتي: (أبو غزال، ٢٠١٠)

أ. أسباب من وجهة نظر المتنمرين: التظاهر بأنه شخص مهم، ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه، علاماته سيئة في المدرسة، طفل متكبر على زملائه، يتظاهر بأنه شخص غني، ينقل معلومات عن زملائه للمعلمين، يتجاهل الأطفال الآخرين، غير منسجم مع الأطفال الآخرين، تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم، يرغب بإظهار قوته أمام الآخرين.

ب. أما أسباب الوقوع ضحية التنمر لدى التلاميذ الضحايا؛ فيمكن إجمالها بما يلي: الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد، طاعة كل ما يقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته، الغرور، اللباس والمظهر المتميز، الفقر، المظهر الجذاب جداً، حب المعلم له، إحضار نقود كثيرة للمدرسة.

من خلال ما سبق يمكن القول إن سلوك التنمر سلوك مكتسب يكتسبه الطفل من البيئة الاجتماعية، ويختلف هذا السلوك من طفل إلى آخر، كذلك للعوامل الثقافية وللوالدين والمدرسة دور هام إما في التقليل من هذا السلوك وإما في زيادته لدى الأطفال، ويمكن القول أيضا أن سلوك التنمر لدى الأطفال يمكن التحكم فيه وتغييره وتعديله من سلوك غير مرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه.

⇦ ثانياً: أساليب مواجهة سلوكيات التنمر المدرسي Methods of treatment bullying : behavior

كلما أصبح التنمر موضوعاً للاهتمام العام والجهود البحثية بشكل متزايد، كلما ازدادت عدد الدراسات التي تبحث في استراتيجيات وأساليب مواجهة السلوك التنمري؛ فقد كشفت دراسة سليمان (٢٠١٥) أن تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لها دور في دعم قدرة الضحية على تكوين أصدقاء، وقد يكون التدريب على المهارات الاجتماعية مفيداً بالنسبة للمتنمر أيضاً لمساعدته على تعديل سلوكه العدواني؛ حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى المهارات الاجتماعية وسلوك التنمر مثل دراسة (دخان، ٢٠١٥)، (يوسف، ٢٠١٤) (Akram,2018).

كذلك فإن للمعلمين أدوار أساسية للحد من تلك السلوكيات بشكل خاص كوضع قواعد الصف ضد التنمر والعواقب الإيجابية للتقيد بها والسلبية لخرقها، والنقاشات حول التنمر في اجتماعات الصف لمنعه، والمحادثات الجادة مع المتنمر والضحية، وتأنيب المتنمر، ويشكل عام التدخلات المدرسية كاعتماد سياسة شاملة لمنع التنمر مثل برنامج دان ألوياس لمنع التنمر"Olweus Bullying Prevention Program"، وتوفير المراقبة والإشراف في المناطق المحتمل حدوث التنمر فيها كالممرات ودورات المياه، السلالم، والملعب(Rigby, 2003)، وتمكين التلاميذ من مهارات حل النزاع، وتقديم مشورة الأقران، والتدريب على تأكيد الذات وتوعية الوالدين بالتنمر خلال اجتماعات أولياء الأمور، من خلال النشرات الإخبارية والاجتماعات معه (Kyriakides& Creemers, 2013)، بالإضافة إلى البرامج الإرشادية التي توجه للمعلمين والمرشدين لكيفية الحد من سلوكيات التنمر المدرسي لدى الأطفال مثل برنامج التدخل المهني باستخدام برنامج الارشاد الانتقائي في خدمة الفرد لإكساب الاخصائي الاجتماعي المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، وهذا ما سعت إليه دراسة كل من؛ (حسن، ٢٠٢٠)، و(إبراهيم، 2018)، و(عبد الستار وعبدالله، ٢٠١٧)، في حين اهتمت دراسة الصديق (٢٠١٧) بالكشف عن فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

وفي سياق آخر أورد (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ١٠٥) إن التعامل الأمثل مع التنمر المدرسي يتم من خلال تطوير برامج مدرسية واسعة بالتعاون بين الإدارة التربوية والتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني؛ بحيث يكون هدف هذه البرامج هو تغيير ثقافة المدرسة، وتأكيد الاحترام المتبادل، والقضاء على التنمر ومنع ظهوره، ومن المفيد جداً في هذه الحالة الانطلاق من البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي .

وقد حدد جوردن (Gordon,2017,1-3) خطوات الوقاية/ منع سلوك التنمر في المدارس إذ تتضمن الآتي:

- جعل منع التنمر أولوية.
- وضع برامج التدخل الارشادي للطلاب الضعفاء اجتماعي.
- تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
- إنشاء إجراءات الانضباط وعواقب لسلوك التنمر.
- تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شأنها أن تشجعهم على فعل شيء ما عن لمنع التنمر بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.
- ضمان التزام المعلمين والمرشدين والمدراء بمعالجة التنمر.
- دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية.
- تطوير الشراكة مع أولياء الأمور والاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر.

كما أشارت نتائج دراسة دارو (Darrow, 2017) إلى مجموعة من الاستراتيجيات الوقائية المستخدمة في الحد من سلوكيات التنمر المدرسي، والتي تمثلت في: ضرورة تقبل المعلمين وإدارة المدرسة للأعذار التي تقدم من التلاميذ، حتى يتم تجنب السلوكيات المخالفة، وتقوية وتدعيم السلوكيات الطيبة غير العدائية بين التلاميذ، ومساعدة المتنمرين على بناء علاقات إيجابية مع أقرانهم، وتعزيز مفهوم التعاطف الحقيقي مع التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي، وتلمس دعم ومساندة الوالدين في علاج ظاهرة التنمر المدرسي والحد منها، وتشجيع التلاميذ في الإبلاغ عن المتنمرين ومدح شجاعتهم عن القيام بذلك أمام جميع التلاميذ، ووضع البرامج التي تسهم في بناء جسور الثقة بين أطراف العملية التعليمية بالطريقة التي تسمح بمتابعة ضحايا التنمر المدرسي.

ومما سبق ترى الباحثة أن السلوك التنمري ينتج عن نقص في الفعالية الاجتماعية والذي قد يؤدي إلى العنف في رياض الأطفال، وإن الحد من سلوكيات التنمر يمكن أن يكون عن طريق تعديل البيئة المحيطة بالطفل وخصوصا المحيط الأسرى والروضة، بإنشاء بيئة تتمايز بالدفء والاهتمام الإيجابي بمشاركة

الكبار، ووضع حدود صارمة على السلوك غير المقبول، والتطبيق المتسق للمكافآت غير المجزية (سلوك غير مقبول وانتهاك للقواعد)، ويعمل الكبار بوصفهم سلطات ونماذج إيجابية، وهذه المبادئ يمكن ترجمتها في رياض الأطفال، وداخل قاعات النشاط، وعلى المستوى الفردي وعلى مستوى الروضة.

- **البرامج العالمية لمكافحة التنمر في رياض الأطفال:**

يشكل ضحايا التنمر مجموعة من الأطفال الذين تتجاهلهم الروضة إلى حد كبير، وكثير من هؤلاء يكونون هدفاً للمضايقات لفترة طويلة من الزمن، بل لعدة سنوات في الغالب، لذلك فمن حقوق الطفل الأساسية وكما حددتها سياسات الأمم المتحدة أن يشعر بالأمان في المدرسة، وأن يعفى من الاضطهاد والإذلال المتعمد والمتكرر الذي يشتمل عليه التنمر، لذلك فلا ينبغي أن يخشى أي طفل الذهاب إلى المدرسة خوفاً من المضايقات والإهانة، ويجب ألا يقلق الاباء من تعرض أبنائهم لهذه الأحداث (Olweus, 2002) .

وقد أُعدت وصممت العديد من برامج التدخل العالمية لمنع التنمر في الروضات والاستراتيجيات المضادة له، والتي أثبتت من خلال تطبيقها قدرة كافة الأطراف المتورطة في موقف التنمر من مواجهة المشكلة، ومن أشهر هذه البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر في الروضة، والذي يعد من أكثر البرامج شمولاً في مواجهة هذه الظاهرة هو برنامج: دان ألويس لمكافحة التنمر المدرسي Olweus Bullying Prevention، وكذلك هناك برامج أخرى واستراتيجيات متفرقة تم استخدامها حول العالم؛ وذلك للتعامل مع مختلف جوانب عملية التنمر سواء على مستوى المدرسة أو الفصل الدراسي أو المستوى الفردي "مستوى التلميذ" (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ١٠٥)، (القحطاني، ٢٠١٢).

- **ماهية برنامج ألويس لمكافحة التنمر :Olweus Bullying Prevention**

هو برنامج مكافحة التنمر لألويس عبارة عن برنامج متعدد المستويات والمكونات؛ صمم لأجل الحد والتقليل من مشكلة التنمر/ الضحية، المجال الرئيس لتطبيقه هو المدرسة، بينما تشكل هيئة المدرسة أو العاملون بها الجهة الأساسية لتنفيذه وتطبيقه، مع عدم اغفال الدور الهام للطلاب والآباء في تفعيل عناصره؛ وقد تم تطويره في الثمانيات من قبل العالم النفسي النرويجي دان ألويس ويهدف البرنامج لمكافحة التنمر ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر إيجابية، وقد استخدم برنامج ألويس في أكثر من أثنى عشرة دولة على نطاق العالم؛ وقد أظهرت الدراسات أن حالات التنمر في المدارس التي استخدمت هذا النظام قد تراجعت بنسبة (٥٠%) خلال عامين(Olweus, 2002, 23) .

دواعي تصميم البرنامج: في عام ١٩٨٨م، وبعد انتحار ثلاثة مراهقين في شمال النرويج نتيجة تعرضهم للتنمر من قبل أقرانهم في المدرسة بدأت وزارة التعليم بالدولة بشن حملة وطنية ضد التنمر في المدارس، وفي هذا السياق تم تطوير النسخة الأولى مما أصبح يعرف لاحقاً باسم "برنامج ألويس" لمنع التنمر، ومنذ عام ٢٠٠١ تم تطبيق برنامج ألويس لمنع التنمر كجزء من خطط الحكومة النروجية للوقاية والحد من التنمر والعنف بين الأطفال والشباب، وحالياً يتم في الولايات المتحدة تنفيذه في المدرسة والفصول الدراسية، وعلى مستوى الفرد والمجتمع، ويعتبر أولياء الأمور جزءا مهما من كل مستوى من مستويات البرنامج (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ١٠٦).

أهداف البرنامج: لقد وضع ألويس ثلاثة أهداف رئيسة لا يمكن نجاحه إلا بتحقيقها، وهي في مجملها تعبر عن عبارة واحدة يجب أن تكون المدرسة بيئة آمنة وإيجابية للتعلم؛ وذلك على النحو التالي (Olweus, 2002,23):

- القضاء على مشكلة المتنمر/ الضحية والحد منها بين أطفال المدارس في المرحلة الابتدائية، المتوسطة والمرحلة الثانوية الصغرى داخل وخارج منظومة المدرسة.
- الحيلولة دون وقوع مشكلة جديدة بين المتنمر/ الضحية.
- العمل على تحقيق علاقات أفضل بين الأقران بالمدرسة، وخلق الظروف المناسبة التي تعين الضحايا والمعتدين على وجه الخصوص على مواكبة الجو المدرسي، وتحسين أدائهم داخل وخارج منظومة المدرسة.

المبادئ الأساسية للبرنامج: يركز البرنامج على خلق بيئة اجتماعية مواتية، وشاملة للتلاميذ، وتقوم على عدة مبادئ الأساسية الآتية :(القحطاني، ٢٠١٢)، (Olweus, 2002, 16).

- ترحيب القادة في المؤسسة التعليمية بالتلاميذ، والتعبير عن الاهتمام الإيجابي بهم.
- وضع حدود واضحة وقاطعة لسلوكيات التلاميذ غير المقبولة.
- توضيح العواقب السلبية غير البدنية غير العدوانية لانتهاك القواعد والنظم والسلوك غير المقبول.
- أن يحرص الكبار/ القادة في المؤسسة التعليمية على أن يكونوا نموذج للسلطة والأدوار المثالية.

الفئة المستهدفة في البرنامج: صُمم البرنامج بداية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وقد تم تجربته بنجاح في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة؛ حيث كانت النتائج إيجابية، ولذلك تم تطبيقه البرنامج في المدارس الأمريكية بداية من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف ١٢ (تلاميذ من ٥ إلى ١٩ سنة).

وتوجه التدخلات المستخدمة في البرنامج لجميع التلاميذ في المدرسة أو الصف المعني وليس فقط الأطفال المستهدفين، المنحرفين أو الذين تحت دائرة الخطر، ونتيجة لهذا التوجه الشامل فقد تم تجنب المشاكل المرتبطة باختيار التلاميذ للمشاركة في البرنامج، وما قد يسببه ذلك من حساسية، والبرنامج بذلك ليس مصممًا فقط للحد من ومنع السلوك والتصرف غير المرغوب، وإنما أيضًا لتحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، وهذه الخواص المميزة لبرنامج مكافحة التنمر المدرسي تعتبر في العادة جذابة من قبل معظم العاملين بالمدرسة (وغالبية الآباء)، كما أن خواص البرنامج تجعل المدارس أكثر رغبة في تبني المشكلة والإقرار بأن من مسئوليتها القيام بدور فاعل لحلها (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ١٠٨)، (Olweus, 2002, 25).

مجالات ومستويات تطبيق البرنامج:

أ. الشروط العامة لنجاح تطبيق البرنامج: لتحقيق أهداف البرنامج لا بد من الاستجابة للشرطين التاليين؛ الشرط الأول: على الكبار في المدرسة، وإلى حد ما بالمنزل، أن يكونوا مدركين لنطاق مشكلة المتنمر/الضحية في نفس مدارسهم؛ أما الشرط الثاني: على الكبار أن يرتبطوا بجدية في السعي لتغيير الوضع (Olweus, 2002,٢٥) .

ب. التدخل على مستوى المدرسة والصف والفرد: برنامج "ألويس لمنع التنمر" هو إطار لتغيير نظم المدرسة بأكملها من خلال العناصر التالية:

- التدخل على مستوى المدرسة: إنشاء لجنة تنسيق لوقف التنمر، إجراء استبانة "ألويس" حول التنمر على مستوى المدرسة، وتحليلها، وتلخيص المعلومات التي أسفرت عنها نتائج الاستبانة، عرض النتائج خلال المؤتمر المدرسي حول برنامج مكافحة التنمر المدرسي والهدف منه هي تأمين المعرفة ورفع الوعي بمشكلة المتنمر والضحية، واستثارة الحماس والالتزام الجماعي والمسئولية تجاه البرنامج، والخطوة التالية هي تحسين المراقبة والبيئة الخارجية بالمدرسة، ثم عقد الاجتماعات مع الآباء للتعاون الوثيق ما بين المدرسة والمنزل لمكافحة مشاكل التنمر(Olweus, 2002, 30-31) .
- التدخل على مستوى الصف: وضع قواعد الصف ضد التنمر: أن يتفق المعلمون والطلاب على قواعد بسيطة ومحدودة بخصوص التنمر، ومع احتمال وجود قواعد عامة للمدرسة أو إرشادات فيما يتعلق بالسلوك العام، إلا أنه من الأهمية بمكان أن توضع مجموعة قواعد مباشرة وغير مباشرة، كذلك من الضرورة حث الطلاب على المشاركة في المناقشات الخاصة بقواعد الفصل المضادة للتنمر، وذلك لأنهم سيشعرون بمسئولية شخصية أكبر تجاه التقيد بتلك القواعد وحمل الآخرين على التقيد أيضًا،

وتعتبر اجتماعات الصف المنتدى المناسب لمثل هذه المناقشات، والقواعد التي يتم الاتفاق عليها من قبل طلاب الصف يجب أن تكتب بوضوح وتعلق في لوحة الإعلانات بالصف أو مكان ظاهر آخر بحيث يمكن للجميع الاطلاع عليها، والقواعد الأربعة التالية تعتبر ذات أهمية خاصة في مكافحة مشاكل التنمر وتتمثل في: نحن لا نعتدي على الطلاب الآخرين، نحن نحاول أن نساعد الطلاب المتنمر عليهم (الضحايا)، نحن ملتزمون بأن نضم إلينا أي أحد من الطلاب عُزل من المجموعة، عند علمنا بأن أحد الطلاب قد تنمِر عليه فسوف نبلغ المعلم وأولياء الأمور بالمنزل (من المهم التشديد بأن هذه القاعدة تطبق على ضحايا التنمر)، العواقب الإيجابية والسلبية: تأسيس قواعد مضادة للتنمر داخل الفصل، يتبعه بالضرورة عواقب إيجابية أو سلبية جراء التقيد أو خرق تلك القواعد، اجتماعات الصف: تؤمن اجتماعات الصف منتدى طبيعي للتلاميذ والمعلمين لوضع وتوضيح القواعد المضادة للتنمر المدرسي والعقوبات السلبية لخرق تلك القواعد، وخلق مزيد من الألفة والتواصل البصري بين أعضاء المجموعة، الاجتماعات على مستوى الصف مع الآباء: وذلك لخلق مناخ إيجابي في الصف مع الأخذ في الاعتبار أن مناقشة تلك الموضوعات سيظل عاماً دون تحديد لشخصيات المتنمرين أو الضحايا.

- المستوى الفردي: وذلك من خلال؛ الحديث الجاد مع التلميذ المتنمر/ التلاميذ المتنمرين، الحديث مع الضحية، مشاركة الآباء (سايحي وسايحي، ٢٠١٩، ١١١-١٠٨)، (القحطاني، ٢٠١٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أن النجاح العالمي لبرنامج ألويس لمكافحة التنمر في المدارس يعود إلى: تحديد إطار محدد للعمل، ومشاركة محتوى القواعد والعقوبات لكل مجموعة على حدة؛ حيث يتيح الفرصة للتلاميذ والمعلمين والأهل بالمشاركة في وضعها، وبالتالي الانتماء لها، مع تأكيده أهمية الدورات التدريبية للمعلمين في حل مهارات فض النزاعات، وإدارة الحوار والنقاش، وكيفية تحويل الاستراحة إلى فترة إبداعية مليئة بالألعاب، وبالتالي الاستفادة من طاقة الأطفال فيما يفيدهم، ودورات في كيفية وضع القواعد وصياغتها، كما أنه يحدد الأولويات ويتيح الفرصة للمساهمة لجميع الأطراف، ولقد نجمت عن البرنامج العديد من الإيجابيات من بينها:(Olweus,2002,18-20)

- تفعيل دور النقاش وتبادل الرأي بين المعلمين والإدارة.
- توطيد التعاون وتبادل المعلومات بين المعلمين وأولياء الأمور.
- تحسن مناخ العلاقة بين المعلمين والطلاب (مزيد من التفاهم والوضوح والصراحة).
- تغيرات إيجابية في الهياكل التنظيمية، وفي نظام الاستراحات وإعادة تشكيل الساحة المخصصة للفسحة.

- انخفاض كبير في الحالات المتعلقة بمشكلة المتنمر/ الضحية في الصفوف التي طبقت بعض المكونات الأساسية من برنامج "التدخل لألويس" مقارنة بالصفوف التي لم تطبق إلا مكونات قليلة من مكونات البرنامج.
- انخفاض في معدل زيادة ارتباط الطلاب بالسلوكيات غير الاجتماعية الأخرى، أو تحسن في المناخ الاجتماعي للصفوف الدراسية.

منهج البحث وإجراءاته:

تستعرض الباحثة منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته وخصائصها، والأدوات المستخدمة فيه، واستخراج خصائصها السيكو مترية: والأساليب الإحصائية الخاصة بتحليل النتائج؛ وذلك على النحو التالي :

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وهو عبارة عن وصف ما هو كائن وتفسيره، والاهتمام بتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع، وتشخيص الممارسات السائدة، وتم استخدامه في البحث الحالي لملاءمته لطبيعته؛ وذلك للتعرف على أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة، والكشف عن تصور مقترح لمواجهته.

عينة ومجتمع البحث:

- **العينة الاستطلاعية:** تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق-الثبات)، وتكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة ومديرة غير أفراد عينة البحث الأصلية.
- **مجتمع البحث والعينة الأساسية:** يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات ومديرات الروضة بمكة المكرمة بالسعودية؛ وقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمات الروضة بلغ عددها (٣٨) معلمة كما تم اختيار عينة عشوائية من مديرات الروضة بلغ عددها (٨) من الروضات، والتابعة للإدارة التعليمية بمحافظة مكة المكرمة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث على الروضات وأعدادهن من المعلمات والمديرات.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة البحث على الروضات وأعدادهن من المعلمات والمديرات

م	المدرسة	العينة		المجموع الكلي
		معلمات	مديرات	
١.	روضة الطموح	٤	١	٥
٢.	روضة الثانية التطبيقية	٤	١	٥
٣.	الروضة الخامسة	١١	١	١٢
٤.	الروضة السابعة	٤	١	٥
٥.	روضة جيل الإيمان	٣	١	٤
٦.	الروضة ٣٧	٤	١	٥

٧.	الروضة السابعة عشر	٥	١	٦
٨.	روضة مواهب المملكة	٣	١	٤
	المجموع	٣٨	٨	٤٦

أدوات ومواد البحث :

اعتمدت الباحثة في إعداد أدوات البحث على (الاستبانة) لتحديد اسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة؛ لذلك تم تصميم الأدوات التالية:

أ. الاستبانة الأولى: سلوكيات التنمر الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة (إعداد/ الباحثة).

ب.الاستبانة الثانية: أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة (إعداد/ الباحثة).

ت.نموذج تصور مقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة (إعداد/ الباحثة).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد الاستبانتان (أ، ب):

١. **تحديد الهدف من الاستبانة:** هدفت الاستبانتان إلى ما يلي:

- التعرف على سلوكيات التنمر الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة.
- الكشف عن أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة.

٢. إعداد الاستبانتان:

- الاطلاع على ما جاء من أدبيات التراث النفسي والتربوي والاجتماعي في مجال التنمر بصفة عامة، وعلى الأخص سلوكيات وأسباب التنمر المدرسي للأطفال، والأطر النظرية والدراسات السابقة لها؛ منها دراسة كل من: (البنتان، ٢٠١٩)، (العتيري، ٢٠١٨)، (هادي وآخرون، ٢٠١٨)، (الصديق، ٢٠١٧)، (خوج، ٢٠١٢)، (Dogruer, 2015)، (Eleni, 2014)، (Story & Slaby, 2008) (Quiroz, et al., 2006).
- الاستفادة من بعض مقاييس التنمر المدرسي مثل؛(Cooper Smith) ، ومقياس بروس هير (Bruss R. Haire)، ومقياس روزنبرج(Rosenberg) ، (خريبة، إسماعيل ٢٠١٨)، (العوين، ٢٠١٨)، (الدسوقي، ٢٠١٦).
- في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، والخبرة الذاتية تم إعداد بنود الاستبانتين، ووضعهما في صورة قائمة أولية؛ فالاستبانة الأولى استبانة "سلوكيات التنمر المدرسي الشائعة لدى

طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة" تكونت من (٤٢) مفردة، تم توزيعهم على أربعة أنماط للسلوك، بينما الاستبانة الثانية تناولت "أسباب سلوكيات التنمر المدرسي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة" وتكونت من (٤٠) مفردة وزعت على أربعة محاور، كما اشتملت الاستبانتان علي جزء خاص بالبيانات الأولية، وتضمنت مجموعة أسئلة يجيب عنها المبحوث لمعرفة بياناته العامة.

وقد راعت الباحثة عند صياغة كل مفردة ما يلي:

- أن تتضمن المفردة فكرة واحدة فقط.
- أن تكون المفردة قصيرة.
- أن تكون المفردة واضحة وتقيس الهدف الموضوعة له.
- أن تخلو المفردة من المصطلحات الصعبة.

- أعتمدت الباحثة في بناء الاستبانتين على طريقة ليكرت (Likert method) للتدرج الثلاثي، وتم وضع ثلاث بدائل إزاء كل مفردة؛ وهي: (دائماً، احياناً، مطلقاً) للاستبانة الأولى؛ بينما في الاستبانة الثانية وضعت بدائل (مهم جداً، مهم، غير مهم)، وقد أعطيت البدائل ثلاثة أوزان هي (3، ٢، ١)
- تم عرض الاستبانتين على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأدوات، وإبداء وجهة نظرهم في مدى ملائمة بنود الاستبانة المقترحة لموضوع البحث وارتباطها بالأبعاد، وصحة الصياغة اللغوية والعلمية للمفردات ووضوحها ودقتها، واضافة أو حذف وتعديل ما يرونه من عبارات الاستبانة.
- تفريغ البيانات وإجراء التعديلات التي أبداها المحكمون.
- استبعاد البنود التي تقل نسبة اتفاق المحكمين عليها عن ٧٠.%
- من خلال الخطوات السابقة تم التوصل إلى بنود: سلوكيات التنمر الشائعة لدى أطفال الروضة، والتي تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها بين (٧٦% إلى ١٠٠%)، كذلك بنود أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة، والتي تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها بين (٧٠%إلى ١٠٠%).
- تكوّنت الاستبانة الأولى في صورتها النهائية من (٣٨) مفردة، ضمن أربع مجالات؛ بينما تكونت الاستبانة الثانية من (٣٨) مفردة ضمن أربعة محاور، والجدول رقم (٢) يوضح محاور ومفردات الاستبانتين.

جدول رقم (٢) محاور ومفردات الاستبيانين

المحور	الاستبانة الأولى		الاستبانة الثانية	
الأول	التنمر الجسدي	١٠ مفردة	الأسباب المرتبطة بالطفل المتنمر	٨ مفردات
الثاني	التنمر اللفظي	١٣مفردة	الأسباب المرتبطة بالمعاملة الوالدية	١٥ مفردة
الثالث	التنمر الاجتماعي	٨ مفردة	الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية	٩ مفردات
الرابع	التنمر على الممتلكات	٧مفردة	الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية:	٦ مفردات
المجموع	٣٨		٣٨	

٣. تقنين الاستبانتان:

بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين، تم تقنين الاستبانتان، وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية للبحث، والتي بلغت عددها (٢٠) معلمة ومديرة روضة غير عينة البحث؛ بهدف التعرف على صلاحية مفردات الاستبانتين، ومحاورها وللتحقق من صدقها وثباتها.

التحقق من صدق الاستبانتان:

صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي: تم حساب صدق الاستبانتان باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR)؛ حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٨) أساتذة من ذوي الاختصاص في علم نفس الطفل، والصحة النفسية، ورياض الأطفال، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس سلوكيات التنمر المدرسي الشائعة لدى أطفال الروضة، واسبابها، وإبداء ملاحظاتهم حول (مدي وضوح وملائمة صياغة بنود الاستبانة- مدي وضوح تعليمات الاستبانة - مدي كفاية بنود الاستبانة - مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة- تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه يحتاج إلى ذلك).

كما تم حساب نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات الاستبانة من حيث؛ مدى تمثيل مفردات الاستبانة لقياس سلوكيات التنمر المدرسي الشائعة لدى أطفال الروضة، وقياس أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة، وحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لأوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات الاستبانتان، وتراوحت نسب اتفاق على مفردات الاستبانة

الأولى بين (٨٧.٥-١٠٠ %)، كما بلغت النسبة الكلية لاتفاق المحكمين على مفردات الاستبانة (٩١.٦٥%)، بينما تراوحت نسبة اتفاق على مفردات الاستبانة الثانية بين (٨٢.٥-١٠٠ %)، كما بلغت النسبة الكلية لاتفاق المحكمين على مفردات الاستبانة (٨٩.٤٦%).

يتضح أن الاستبانتان تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامهما في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) "للاوشى" اتضح أن جميع مفردات استبانة سلوكيات التنمر المدرسي لدى طفل الروضة تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠.٨٣٩)؛ وهي نسبة صدق مقبولة، كما أتضح أن جميع مفردات استبانة أسباب سلوكيات التنمر المدرسي لدى طفل الروضة تتمتع بقيم صدق مقبولة، في حين بلغ متوسط صدق المحتوى للمقياس ككل (٠.٨٠٢)، وهي نسبة صدق مقبولة، وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- ✓ تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.
- ✓ إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.
- ✓ حذف عدد (٤) مفردات للاستبانة الأولى، و(٢) مفردات للاستبانة الثانية بسبب التكرار أو التشابه، وعليه أصبحت عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٨) مفردة للاستبانة الأولى، و(٣٨) للاستبانة الثانية.

ثبات الاستبانتان:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) للتأكد من ثبات عبارات الاستبانات والجدول رقم (٣) يوضح معامل ثبات الاستبانة الأولى الخاصة بسلوكيات التنمر الشائعة لدى أطفال الروضة.

جدول رقم (٣) معامل ثبات الاستبانة الأولى لسلوكيات التنمر الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
المحور الأول	١٠	0,759
المحور الثاني	١٣	0,787
المحور الثالث	٨	0,799
المحور الرابع	٧	0,724
الاستبانة ككل	٣٨	٠.٨١٧

كما تم حساب معامل ألف كرونباخ للاستبانة الثانية الخاصة بأسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة، والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات؛ كما يلي:

جدول رقم (٤) معامل ثبات الاستبانة الثانية لأسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة

محاور الاستبانة	عدد العبارات		معامل ألفاكرونباخ
المحور الأول	٨		0,735
المحور الثاني	١٥		0,749
المحور الثالث	٩		0,789
المحور الرابع	٦		0,786
الاستبانة ككل	٣٨		0,862

ويتضح من الجدولين رقم (٣)، و(٤) أن معامل الثبات للاستبانة الأولى بلغ (٠.٨١٧)، والاستبانة الثانية بلغ (0,862)، وهي معاملات ثبات مقبولة.

- معامل ثبات إعادة التطبيق Test Re-Test Method:

يعد الثبات من سمات الاختبار الجيد، إذ يقصد به أن الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها؛ واعتمدت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبارTest-Retest Method، إذ تعد هذه الطريقة أفضل الطرائق في الحصول على الثبات، وذلك بإعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٠) معلمة ومديرة بفاصل زمني قدره أسبوعين، ثم صححت إجاباتهم باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، قد بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للمقياس ككل (٠.٨٩٣**) للاستبانة الأولى، (٠.٨٧٤**) للاستبانة الثانية، وهما معاملات ثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٤. تصحيح الاستبانتان:

قامت الباحثة بتصحيح المقياس وفقاً للثلاثة استجابات لكل استبانة؛ وهي: دائماً/مهم جداً (٣ درجات)، وأحياناً/ مهم (درجتان)، ومطلقاً/ غير مهم (درجة واحدة)، وبذلك فإن الدرجة التي تحصل عليها كل معلمة / مديرة من أفراد العينة محصورة بين (٤٣ إلى ١٢٩) درجة للاستبانة الأولى، ومحصورة بين (٧٠ إلى ٢١٠) درجة للاستبانة الثانية، ويوضح جدول رقم (٥) مستويات "سلوكيات التنمر الشائعة بالروضة / أسباب سلوكيات التنمر بالروضة" الثلاثة، والدرجة المستحقة لكل مستوى.

جدول رقم (٥) طريقة تصحيح الاستبانتان

الاستبانة الأولى		الاستبانة الثانية	
مستوى السلوك التنمري	الدرجة	مستوى السلوك التنمري	الدرجة
حدوث السلوك التنمري باستمرار(دائماً)	ثلاث درجات	سبب حدوث السلوك التنمري (مهم جداً)	ثلاث درجات
حدوث السلوك التنمري بين الأطفال إلى حد ما (أحياناً)	درجتان	سبب حدوث السلوك التنمري بين الأطفال (مهم)	درجتان
سلوك تنمري لا يحدث بين الأطفال (أطلاقاً)	درجة	سبب غير مهم لحدوث سلوك تنمري بين الأطفال (غير مهم)	درجة

٥. إعداد الصورة النهائية للاستبانتين:

بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة، وصياغة الاستبانتان في صورتهما النهائية، تم تصميمهما في صورة استبانة إلكترونية باستخدام خدمات جوجل التربوية من خلال تطبيق Google forms، وتم نشر الاستبانتين عبر الروابط التالية، والشكل رقم (٢) يوضح ذلك:

- https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSf7vdPDIfAxpni1QFLa7mT-Ci-6DN2PFVn-47PA_dGPv8WPSA/viewform?usp=sf_link
- https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeAruEsbsBdXTF6k_cwamVf0LpP0cpjrS_SDVPQe96SZdDvOA/viewform?usp=sf_link

الشكل رقم (٢) يوضح استبانتان سلوكيات / أسباب التنمر لدى طفل الروضة (بالشكل الإلكتروني)

الدراسة الميدانية للبحث:

بعد إعداد الصورة النهائية لأدوات البحث تم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمات ومديرات الروضة حيث بلغت حجم العينة (٢٠)، وتم توفير رابط الاستبانتان الإلكترونية على صفحات الباحثة في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، وتوتير) بالإضافة إلى إرسال رابط الاستبانة عبر مجموعات الواتس آب للمعلمات والمديرات بمكة المكرمة، كما تم تطبيق عدد من الاستبانات بالطريقة الورقية لمن لم

تتوافر لديهم خدمة الانترنيت بشكل مستمر، وتم تطبيق الاستبيانات في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

اعتمدت الباحثة على الأسلوب الإحصائي الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وحجم العينة الأساسية والمتغيرات المستخدمة، وذلك من خلال استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For The Social Science (SPSS)، وقد تم التعامل مع المقاييس المستخدمة في البحث الحالي بالمعالجة الإحصائية الآتية:

- مربع كاي لتحديد اتفاق المحكمين.

كا٢= مج (ل – ق)٢ ÷ ق= القيمة المحسوبة لاتفاق المحكمين على فقرات الاستبانتين.

- التكرار (والوسط المرجح* والوزن المئوي).
- الوسط المرجح* = ت١× ٣+ ت٢× ٢ + ت٣×١/ ت ك.
- الوزن المئوي= الوسط المرجح / الدرجة القصوى × ١٠٠.
- معامل ارتباط بيرسون Person – Correlation استخدم في استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test -Retest method.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتساؤلات البحث، وتفسير هذه النتائج بحسب الإطار النظري، ومناقشتها بالدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يلي:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول ونصه:

"ما سلوكيات التنمر الشائعة لدى أطفال الروضة من وجه نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة؟" تم إتباع الخطوات التالية:

تحليل نتائج استبيانه "سلوكيات التنمر المدرسي الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات والموجهات" لأنماطها الأربعة: التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، والتنمر على الممتلكات، وتم استخدام الوسط المرجح، والوزن المئوي في معالجة البيانات، ووصف استجابة أفراد العينة على الأداة، وقد اعتبرت الباحثة الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من (٢) ووزن مئوي (٦٧%) غير متحققة، كما تم

احتساب الوسط الفرضي بناءً على جمع درجتي بدائل الاستبانة العليا والدنيا وقسمتها على (٢)؛ أي أن الوسط الفرضي (٣+١/٢=٢)، لذلك فإن الفقرة تعد مقبولة في الاستبانة التي يزيد وسطها المرجح عن (٢)، وأما الوزن المئوي فقد تم استخراجه والتوصل إليه من خلال ضرب الوسط الفرضي (٢× ١٠٠/٣=٦٧%)، ولكل مجال من مجالات الاستبانة الأربعة؛ حيث أن مجالات الاستبانة الأربعة قد تضمنت (٣٨) فقرة، والجدول رقم (٦) التالي يوضح أنماط الاستبانة الأربعة مرتبة تنازلياً بحسب الوسط والوزن المئوي.

جدول رقم (٦) انماط الاستبانة الأربعة مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

المرتبة	المجال	عدد الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	النمط الأول: التنمر اللفظي	١٣ فقرة	٢,٧٤	٩٠,٦٥
٢.	النمط الثاني: التنمر الجسدي	١٠ فقرات	٢,٦٣	٨٧,٢٩
٣.	النمط الثالث: التنمر على الممتلكات	٧ فقرات	٢,٣٩	٧٥.١٦
٤.	النمط الرابع: التنمر الاجتماعي	٨ فقرات	٢,٣٨	٧٤.٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن نمط "التنمر اللفظي" قد احتل المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٧٤)، ووزن مئوي (٩٠.٦٥)، وهكذا تسلسلت الأنماط بحسب الوسط المرجح، ووزنها المئوي، حيث احتل نمط "التنمر الجسدي" المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٦٣)، والوزن المئوي (٨٧,٢٩)، كما جاء نمط "التنمر على الممتلكات" في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٣٩)، ووزن مئوي (٧٥,١٦)، في حين جاء نمط "التنمر الاجتماعي" في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢,٣٨)، ووزن مئوي (٧٤,٠٥)، ويوضح الجدول رقم (٧) التالي الرتب والأوساط والأوزان المئوية لنمط المرتبة الأولى التنمر اللفظي.

جدول رقم (٧) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لنمط "التنمر اللفظي"

رقم الفقرة	السلوكيات الشائعة للتنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة النمط
١١	يصرخ لأتفه تافهة الأسباب.	٢,٨١	٩٤.١٥	١
٢٠	يتشاجر بصياح حاد مع زملاؤه إذا هزم في لعبة.	٢,٧٣	٩٢,٢٦	٢
٢١	يهدد زملاؤه بأي أداة في يده.	٢,٧٢	٩٢,٢١	٣
١٧	يتحدث مع زملاؤه بألفاظ غير لائقة.	٢,٥٦	٨٥,٤٣	٤

رقم الفقرة	السلوكيات الشائعة للتنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة النمط
١٥	يهتف بصوت مرتفع داخل الفصل.	٢,٥٠	٨٣,٣٥	٥
١٩	ينادي زملاؤه بألقاب نابية.	٢,٤٩	٨٢.٢٢	٦
١٦	يسخر من زملائه لأي سبب.	٢,٤١	٨١.٦٠	٧
١٤	يضحك بصوت مرتفع دون سبب واضح.	٢,٣١	٧٣,٨٢	٨
١٣	يتلفظ على زملائه بعبارات نابية.	٢,١٢	٧٠,٩٦	٩
١٢	ينكت مع زملاؤه باستهزاء.	٢,٠٢	٦٧,٣٦٦	١٠
١٨	يتعمد انتقاد زميله أمام الآخرين بقسوة.	١,٨٠	٦٤,٠٠	١١
٢٣	يتهامس مع زميله عن زميل آخر.	١,٨٤	٦٤,٠١	١٢
٢٢	يطلق الشائعات المغرضة حول بعض زملائه.	١,٥٧	٦٠,٤	١٣

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن الأوساط المرجحة لفقرات نمط "التنمر اللفظي" قد تراوحت بين (٢,٠٢- ٢,٨١)، وأن جميع فقرات هذا النمط كانت متحققة ماعدا ثلاث فقرات أرقام (١٨، ٢٣، ٢٢) حصلوا على أوساط مرجحة تراوحت بين (١,٥٧- ١,٨٠) وهي أقل من (٢) لذلك تم عدم قبولهم في الاستبانة لأنهم غير متحققة، والفقرات هي" يتعمد انتقاد زميله أمام الآخرين بقسوة، يتهامس مع زميله عن زميل آخر ، يطلق الشائعات المغرضة حول بعض زملائه، كما أتضح أن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٨١)، ووزنها المئوي (٩٤.١٥)، هي الفقرة رقم (١١) "يصرخ لأتفه تافهة الأسباب"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٠) " يتشاجر مع زملاؤه إذا هزم في لعبة" بوسط مرجح (٢,٧٣)، ووزن مئوي (٩٢,٢٦)، فيما احتلت الفقرة رقم (١٧) "يتحدث مع زملاؤه بألفاظ غير لائقة" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٧٢) ووزن مئوي (٩٢,٢١)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل يظهر في هذه المرحلة بوادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة والأنانية والقيادة، ولها أثرها في نموه فيكون سريع الغضب يصرخ لأتفه الأسباب (سليمان، ٢٠١٥)، عبد المعطي وقناوي (٢٠١٠)، وهذا ما أكدته دراسة باربارا كيسر، وآخرون (Stacey, C, et al, 2015) أن الأطفال في هذه المرحلة لا يزالوا يختبرون مهاراتهم الاجتماعية الأساسية لاكتشاف كيفية السيطرة على عواطفهم، لذلك فإن تصرفاتهم الحاسمة بشكل مفرط قد تكون طريقة لاختبار الحدود وإلى أي مدى يمكن أن تكون مقبولة، وقد تعزي الباحثة هذه النتيجة ايضاً إلى أن طفل هذه المرحلة يتميز بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها وأن سلوكيات التنمر اللفظي تعبر بشكل سريع وسهل عن هذه الانفعالات. كما تؤكد ذلك دراسة كابير وآخرون (Capper, at. Et, 2009) حيث ترى أن عدم التدخل من قبل مشرفي المدرسة يؤدي إلى انتشار ثقافة الإساءة اللفظية والانفعالية.

ويوضح الجدول رقم (٨) التالي الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية للمرتبة الثانية لنمط التنمر الجسدي.

جدول رقم (٨) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لنمط "التنمر الجسدي"

رقم الفقرة	السلوكيات الشائعة للتنمر في رياض الأطفال	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة النمط
١	يتشاجر مع زملائه في أي مكان بالروضة.	٢,٧٠	٩١.٤٣	١
٢	يتشاجر مع زملائه باليد ليشاهدوا قوته.	٢,٧٠	٩١,١٦	٢
٣	يوخز زملائه رغم عدم إساءتهم له.	٢,٦٢	٩٠,٢١	٣
٦	يضرب من يعتدي إليه باللفظ.	٢,٥٦	٨٥,٤٣	٤
٥	يرد الإساءة الموجهة إليه بعنف.	٢,٥٠	٨٣,٣٦	٥
٩	يعض زملائه دون أن يؤذيه.	٢,٤٧	٨١.٢٢	٦
١٠	يتعمد أن يؤذي الحيوانات داخل الروضة أو خارجها.	٢,٣١	٧٠.٦٤	٧
٨	يعرقل زملاؤه أثناء مشيهم.	٢,٢٣	٦٩,٨٢	٨
٤	يشغل وقت فراغه بمصارعة زملائه.	٢,١١	٦٨,٩٦	٩
٧	يجبر زملاؤه على أفعال لا يرغبونها لإخافتهم.	٢,٠١	٦٨,٣٦	١٠

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن جميع فقرات هذا النمط كانت متحققة، كما أن الأوساط المرجحة لفقرات نمط "التنمر الجسدي" قد تراوحت بين (٢,٠١- ٢,٧٠)، وأن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٨٠)، ووزنها المئوي (٩١.٤٣)، هي الفقرة رقم (١) "يتشاجر مع زملائه في أي مكان بالروضة"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢) "يتشاجر مع زملائه باليد ليشاهدوا قوته" (٢,٧٠)، ووزن مئوي (٩١,١٦)، فيما احتلت الفقرة رقم (٣) "يوخز زملائه رغم عدم إساءتهم له" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٦٢) ووزن مئوي (٩٠,٢١)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نمو الطفل الاجتماعي في هذه المرحلة يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها ويشاهدها ومع ازدياد مشاهدته سلوكيات العنف في اغلب المواقف الحياتية التي تحيط به، يسعى إلى التقليد والسيطرة ليحظى بالبطولة وجذب الانتباه، وهذا ما أظهرته دراسة باربارا كيسر، وآخرون (٢٠١٢)؛ حيث صنفت مضايقات التنمر حسب الأداء غالبية الأطفال في سن ما قبل المدرسة لا يمتلكون بعد المهارات الاجتماعية اللازمة للتنمر بشكل غير مباشر، لذا فإن مضايقتهم وتنمرهم تميل إلى أن تكون مباشرة من خلال التنمر الجسدي، وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة كل من (الدليل، رحاب، ٢٠١٨)، (بهنساوي وحسن، ٢٠١٥)، كما أن دراسة (القحطاني، ٢٠٠٨) أظهرت أن المتنمرين غالباً ما يأتون من بيوت يستخدم

فيها العقاب الجسدي، ويتعلمون بذلك الرد بدنياً كوسيلة للتعامل مع المشكلات كما تعزي الباحثة استخدام الأطفال لرد الإساءة الموجهة إليهم بعنف بأن قدرتهم على تمييز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا مازالت في مرحلة النمو، مع ازدياد قدرتهم على التحكم والاتزان لنمو عظام الجسم تجعلهم يستخدموا عضلاتهم بتهور بدون تفكير ليخيفوا زملائهم ويظهر قوتهم أمام الآخرين.

ويوضح الجدول رقم (٩) التالي الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية للمرتبة الثالثة لنمط التنمر على الممتلكات.

جدول (٩) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لنمط "التنمر على الممتلكات"

رقم الفقرة	السلوكيات الشائعة للتنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة النمط
٣٣	يرش الرمل على زملائه أثناء اللعب في الفناء.	٢,٦٥	٨٩,٤٣	١
٣٢	يأخذ أغراض أي زميل ولا يرجعها.	٢,٦١	٨٥,٣٥	٢
٣٨	يخفي ممتلكات زملاؤه دون علمهم.	٢,٤٧	٨٢.٧٤	٣
٣٤	يمزق اللوحات في الفصل رغم أهميتها.	٢,٤١	٨١.٦٠	٤
٣٦	يسرق ممتلكات زملائه في الروضة.	٢,٣١	٧٣,٨٢	٥
٣٧	يدمر الأغراض الشخصية لزملائه.	٢,٢٢	٧٢,٩٦	٦
٣٥	يكسر الكراسي في القاعة رغم تعرضه للعقاب.	١,٨٠	٦٢,٠٤	٧

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن جميع فقرات هذا النمط كانت متحققة، ماعدا مفردة واحدة رقم (٣٥) حصلت على وسط مرجح (١,٨٠) وهو أقل من (٢) لذلك تم عدم قبولها في الاستبانة لأنها غير متحققة، والفقرة هي" يكسر الكراسي في القاعة رغم تعرضه للعقاب"، كما يتضح أن الأوساط المرجحة لفقرات نمط "التنمر على الممتلكات" قد تراوحت بين (٢,٢٢- ٢,٦٥)، كما يتضح أن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٦٥)، ووزنها المئوي (٨٩,٤٣)، هي الفقرة رقم (٣٣) "يرش الرمل على زملائه أثناء اللعب في الفناء"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٢) " يأخذ أغراض أي زميل ولا يرجعها" بوسط مرجح (٢,٦١)، ووزن مئوي (٨٥,٣٥)، فيما احتلت الفقرة رقم (٣٨) "يخفي ممتلكات زملاؤه دون علمهم" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٤٧٦) ووزن مئوي (٨٢,٧٤)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأطفال لديهم دافع للتملك والسيطرة، وذلك من خلال الرغبة الملحة لديهم باقتناء الأشياء والحفاظ عليها أو الميل نحو بناء مجموعات من الأغراض الشخصية والاحتفاظ بها حتى لو لم تكن لديهم حاجة بها (عبد المعطي وقناوي، ٢٠١٠)، وهذا ما تؤكده دراسة باربارا كيسر، وآخرون

(Stacey, C, et al, 2015)؛ حيث ترى أن المضايقة والاستيلاء هما جزء من تطور كل طفل صغير، ففي هذا السن يتصرف الطفل بشكل أقل عمدًا، وهو أكثر عرضة لمضايقة الأطفال حوله، ويمكن أن تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى خروج دافع حب التملك والسيطرة عند الطفل عن حدود الطبيعي والمألوف، حيث سرعان ما تتضح آثاره وأعراضه على شخصية الطفل وما قد ينجم عنها من أخطار وآثار سلبية لسلوكيات التنمر على الممتلكات.

ويوضح الجدول رقم (١٠) التالي الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية للمرتبة الرابعة لنمط التنمر الاجتماعي.

جدول رقم (١٠) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لنمط "التنمر الاجتماعي"

رقم الفقرة	السلوكيات الشائعة للتنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة النمط
٢٥	يمنع زميله من المشاركة في بعض الأنشطة.	٢,٤١	٨٠,٣٥	١
٢٦	يثير المشكلات بين مجموعة الزملاء.	٢,٥٠	٨٠,٠٥	٢
٣٠	يتجنب الحديث مع زملاؤه.	٢,٢٧	٧٨,١٨	٣
٢٧	يرفض الصداقة مع أي زميل معه.	٢,٢٦	٧٦,٩٨	٤
٢٤	يحرض زملاؤه على مقاطعة زميل لهم.	٢,٤٨	٧٥	٥
٢٨	يتعمد عدم الاستماع الى زملائه.	٢,١٧	٧٤,٣٣	٦
٢٩	يقلل من قيمة نجاح أي زميل له.	٢,٠٠	٧٢,٣٣	٧
٣١	يبتسم ابتسامة ساخرة.	١,٧٠	٦١,١٠	٨

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن جميع فقرات هذا النمط كانت متحققة، ماعدا مفردة واحدة رقم (٣١) حصلت على وسط مرجح (١,٧٠) وهو أقل من (٢) لذلك تم عدم قبولها في الاستبانة لأنها غير متحققة، والفقرة هي" يبتسم ابتسامة ساخرة"، كما يتضح أن الأوساط المرجحة لفقرات نمط "التنمر الاجتماعي" قد تراوحت بين (٢,٠٠- ٢,٤١)، ماعدا فقرة كما يتضح أن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٤١)، ووزنها المئوي (٨٠,٣٥)، هي الفقرة رقم (٢٥) "يمنع زميله من المشاركة في بعض الأنشطة"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٦) "يثير المشكلات بين مجموعة الزملاء" بوسط مرجح (٢,٥٠)، ووزن مئوي (٨٠,٠٥)، فيما احتلت الفقرة رقم (٣٠) "يتجنب الحديث مع زملاؤه " المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٢٧) ووزن مئوي (٧٨,١٨)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأطفال بطبيعتهم يستطيعون تعلُّم مهارات اكتساب صداقات والتواصل والتفاعل مع أقرانهم خلال سنوات المدرسة، ولكن مع ذلك فإن الإقصاء الاجتماعي بين الأقران

في مرحلة الطفولة جزءًا من تحديات الحياة اليومية لدى بعض الأطفال في المدرسة (عبد المعطي وقناوي، ٢٠١٠)، (الريماوي، ٢٠٠٣)، وتعزي الباحثة ممارسة الأطفال لسلوكيات التنمر الاجتماعي ومنع زملاؤهم من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم، أو رفض صداقاتهم، حيث يرونهم ضعفاء بالنسبة لهم، وهذا ما أكدته دراسة ستايسي كولي وآخرون(Stacey. et al , C2015)؛ حيث لاحظت أن الأطفال يتعرفون على مفهوم القوة الاجتماعية بين أقرانهم عندما يبدأ الأطفال المتنمرون باستهداف الآخرين الذين يرونهم ضعفاء – سواء كان سبب هذه الرؤية هو كون الأطفال الآخرين خجولين أو حساسين أو صغيرين أو ببساطة مختلفين، كذلك دراسة أحمد وعبده (٢٠١٧) التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية التي تساهم في سلوك التنمر المدرسي.

وللإجابة عن السؤال البحثي الثاني ونصه:

"ما أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمكة المكرمة؟" تم إتباع الخطوات التالية:

تحليل نتائج استبيانه "أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات والموجهات" لمجالاتها الأربعة: الأسباب المرتبطة بالطفل المتنمر، والأسباب المرتبطة بالمعاملة الوالدية، والأسباب المرتبطة ببيئة الروضة، والأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية، وتم استخدام الوسط المرجح، والوزن المئوي في معالجة البيانات، ووصف استجابة أفراد العينة على الأداة، وقد اعتبرت الباحثة الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من (٢) ووزن مئوي (٦٧%) غير متحققة، كما تم احتساب الوسط الفرضي بناءً على جمع درجتي بدائل الاستبانة العليا والدنيا وقسمتها على (٢)؛ أي أن الوسط الفرضي (٣+١/٢=٢)، لذلك فإن الفقرة تعد مقبولة في الاستبانة التي يزيد وسطها المرجح عن (٢)، وأما الوزن المئوي فقد تم استخراجه والتوصل إليه من خلال ضرب الوسط الفرضي (٢× ١٠٠/٣=٦٧%)، ولكل مجال من مجالات الاستبانة الأربعة؛ حيث أن مجالات الاستبانة الخمسة قد تضمنت (٣٨) فقرة، ويوضح الجدول رقم (١١) التالي المجالات الأربعة للاستبانة مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي.

جدول رقم (١١) المجالات الأربعة للاستبانة مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

المرتبة	المجال	عدد الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	المجال الأول: الأسباب المرتبطة بالمعاملة الوالدية	١٥ فقرة	٢,٨٧	٩٠,٦٩
٢.	المجال الثاني: الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية	٦ فقرات	٢,٧٣	٩٠,٠٠
٣.	المجال الثالث: الأسباب المرتبطة بالطفل المتنمر	٨ فقرات	٢,٥٩	٨٧,٤٢
٤.	المجال الرابع: الأسباب المرتبطة ببيئة الروضة	٩ فقرات	٢,٤٦	٨٥,٣٦

ويتضح من الجدول رقم (١١) أن مجال"الأسباب المرتبطة بالمعاملة الوالدية" قد احتل المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٧٨)، ووزن مئوي (٩٠.٦٩)، وهكذا تسلسلت المجالات بحسب الوسط المرجح ووزنها المئوي، فقد أحتل مجال "الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية" المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٧٣)، ووزن مئوي (٩٠,٠٠)، واحتلت المرتبة الثالثة مجال "الأسباب المرتبطة بالطفل المتنمر" بوسط مرجح (٢,٥٩)، ووزن مئوي (٨٧,٤٢)، بينما احتلت المرتبة الرابعة مجال "الأسباب المرتبطة ببيئة الروضة" بوسط مرجح (٢,٤٦)، بوزن مئوي (٨٥,٣٦).

ويوضح الجدول رقم (١٢) التالي الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال المرتبة الأولى للأسباب المرتبطة بالمعاملة الوالدية.

جدول رقم (١٢) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الأسباب المرتبطة بالمعاملة الوالدية

رقم الفقرة	أسباب سلوكيات التنمر في رياض الأطفال (المرتبطة بالمعاملة الوالدية)	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة المجال
١٨	استخدام القسوة في توجيه الطفل	٢,٨٤	٩٣,١٩	١
٢١	تقليد الطفل لعدوان والديه أو أحدهما	٢,٦٧	٩٠,٩٣	٢
١٢	التدليل المفرط في تربية الطفل	٢,٦٥	٨٩,٨٧	٣
١١	عدم المساواة ين الطفل واخوته	٢,٦١	٨٧,٨٤	٤
٢٠	تحقير الوالدين للطفل	٢,٥٤	٨٥,٧٦	٥
١٦	تشجيع الوالدين للطفل على أخذ حقه بالقوة	٢,٥٢	٨٢,٦٣	٦
١٧	عدم توجيه الطفل عند قيامه بتصرفات خاطئة	٢,٤٩	٨١,٥٤	٧
٢٣	المشكلات الزواجية بين الوالدين	٢,٤٧	٨١,٥٢	٨
١٠	إلقاء الوالدين مسؤولية تربية الطفل على غيرهم.	٢,٤٦	٨٠,٤٦	٩
١٤	تذبذب أساليب المعاملة الوالدية بين الشدة واللين.	٢,٣٠	٨٠,٢٥	١٠
١٣	الحماية الزائدة في تربية الطفل.	٢,٢٨	٧٨,٣١	١١
٩	انشغال الوالدين عن رعاية الطفل وتربيته.	٢,١٣	٧٥,٣٨	١٢
١٥	عدم إشباع حاجات الطفل.	٢,٠٨	٧٣,٢٥	١٣
٢٢	اضطرابات أحد الوالدين أو كلاهما.	٢,٠٤	٧٠,٤١	١٤
١٩	عدم تقبل الوالدين للطفل.	١,٨٢	٦٤,٠٧	١٥

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن جميع فقرات هذا المجال كانت متحققة، ماعدا فقرة رقم (١٩) حصلت على وسط مرجح (١,٨٢) وهو أقل من (٢) لذلك تم عدم قبولها في الاستبانة لأنها غير متحققة، والفقرة هي"عدم تقبل الوالدين للطفل"، كما يتضح أن الأوساط المرجحة لفقرات لمجال "الأسباب المرتبطة بالمعاملة الوالدية قد تراوحت بين (٢,٢٠٤- ٢,٨٤)، كما يتضح أن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٨٤)، ووزنها المئوي (٩٣,١٩) هي الفقرة رقم (١٨) "استخدام القسوة في توجيه

الطفل"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢١) "تقليد الطفل لعدوان والديه أو أحدهما " بوسط مرجح (٢,٦٧)، ووزن مئوي (٩٠,٩٣)، فيما احتلت الفقرة رقم (١٢) " التدليل المفرط في تربية الطفل" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٤٧٦) ووزن مئوي (٨٩,٨٧)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن دراسة الدهان (٢٠١٨) أثبتت أن سلوكيات التنمر تزداد مع زيادة العنف الأسري ضد الأطفال؛ حيث أبرزت العديد من الدراسات أن المتنمرين غالباً ما يأتون من بيوت يستخدم فيها العقاب الجسدي، ويتعلمون بذلك الرد بدنياً كوسيلة للتعامل مع المشكلات، ومن منازل تفتقر إلى الحب والدفء الأبوي، وغالباُ ما يكونون ضحايا التنمر لأباء مبالغين في حرصهم ورعايتهم (القحطاني، ٢٠٠٨)، (Olweus, 2003,2)، كما أن بعض الأطفال الذين مروا بشعور مرتفع من الغضب يميلون لأن يصبحوا أكثر عدوانية(Hoff& et al,2008)، لذا يزداد سلوك الأطفال التنمري مع أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل أو الإهمال أو التسلط والقوة (Wright &et al,2018)، وهذا ما تؤكده دراسة ينيفيرن (Unnevern, 2005) التي أكدت على دور بعض العوامل الأسرية في السلوك المتنمر إذ إن بعض التلاميذ المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والطفل.

ويوضح الجدول رقم (١٣) التالي الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال المرتبة الثانية للأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية

جدول رقم (١٣) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية

رقم الفقرة	أسباب سلوكيات التنمر في رياض الأطفال (المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية)	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة المجال
٣٣	الإفراط في ممارسة أنواع الألعاب القتالية العنيفة	٢,٦٨	٨٨,٥٢	١
٣٧	تقليد الطفل المشاهد العدوانية التي يراها في التلفاز	٢,٦١	٨٧,٨٤	٢
٣٤	مشاهدة أفلام الكارتون العنيفة التي تعتمد على القوة الجسمية	٢,٥٤	٨٥,٧٦	٣
٣٥	كثرة مشاهدة الطفل للشخصيات الأسطورية التي تؤدي إلى انفصاله عن الواقع	٢,٣٨	٨٠,٢١	٤
٣٦	قصور البرامج التربوية الهادفة المقدمة للأطفال.	٢,١٠	٧٤,٦٠	٥
٣٨	عدم مراقبة الوالدين لجوال الطفل ومتابعة استخدامه له.	٢,٠٤	٧٠,٠٢	٦

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أن جميع فقرات هذا المجال كانت متحققة، كما أن الأوساط المرجحة لفقرات مجال الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية" قد تراوحت بين (٢,٠٤- ٢,٦٨)، كما

يتضح أن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٦٨)، ووزنها المئوي (٨٨,٥٢)، هي الفقرة رقم (٣٣) "الإفراط في ممارسة أنواع الألعاب القتالية العنيفة"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٧) "تقليد الطفل المشاهد العدوانية التي يراها في التلفاز (٢,٦١)، ووزن مئوي (٨٧,٨٤)، فيما احتلت الفقرة رقم (٣٤) " مشاهدة أفلام الكارتون العنيفة التي تعتمد على القوة الجسمية" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٥٤) ووزن مئوي (٨٥,٧٦)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطفل المتنمر يستعمل أشكال متعددة من الاعتداءات منها اللفظية والبدنية او افتعال القصص على زملائه الضحايا، وهذا ناتج عن مشاهدته للأفلام العنيفة وتقليد ابطالها وتقمصها كما ترى نظرية التعلم الاجتماعي من أن التعلم يتم عن طريق ملاحظة سلوكيات الاخرين وتقليدها ومنها العدوانية، فضلا عن قلة إعداد البرامج الارشادية والتربوية الوقائية في المدرسة في تعديل سلوكيات الطفل المتنمر وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Adamski, & Ryan,200) ، وهذا ما تؤكده دراسة الدهان (٢٠١٨)، عبد الرحمن (٢٠١٨) حيث أثبتت أن التنمر يحدث بمعدلات عالية نظراً إلى مشاهدة الأفلام التي تتضمن العنف الذي يعرض في وسائل الاعلام المختلفة، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن بعض الأفلام تحتوي على العنف، مما ينمي لدي الطفل الميول العدوانية، كما أن معظم الأفلام تكون مدبلجة من الأفلام الغربية وتشتمل على عادات وتقاليد مختلفة عن مجتمعنا الشرقي، وقد تكون بعيدة عن الأخلاق الكريمة مما يجعل الطفل يكتسب هذه العادات السيئة وبالتالي لجوء الطفل إلى العنف والعصبية الزائدة والتغير في سلوكه نتيجة مكوثه لوقت طويل أمام أفلام والألعاب القتالية.

ويوضح الجدول رقم (١٤) التالي الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال المرتبة الثالثة للأسباب المرتبطة بالطفل المتنمر.

جدول رقم (١٤) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الأسباب المرتبطة بالطفل المتنمر

رقم الفقرة	أسباب سلوكيات التنمر في رياض الأطفال (المرتبطة بالطفل المتنمر)	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة المجال
٢	رغبة الطفل في جذب انتباه الآخرين.	٢,٣١	٨٠,٠٤	١
٦	استخدام الطفل القوة للحصول على ما يريد.	2,38	80,21	٢
٤	فشل الطفل في التوافق مع ذاته.	2,10	74,60	٣
٣	شعور الطفل بالغيرة من غيره.	2,04	٧١,٠١	٤
٥	رغبة الطفل في فرض سيطرته على الآخرين.	2,04	71,01	٥
١	شعور الطفل بعدم الأمن النفسي.	٢,٠٣	٦٩,٤٢	٦
٧	تلذذ الطفل بتوجيه الألم للآخرين	٢,٠٢	٦٧,٨٩	٧
٨	غرور الطفل بنفسه	١,٧١	٦٣,٤٥	٨

ويتضح من الجدول رقم (١٤) أن جميع فقرات هذا المجال كانت متحققة، ماعدا فقرة رقم (٨) حصلت على وسط مرجح (١,٧١) وهو أقل من (٢) لذلك تم عدم قبولها في الاستبانة لأنها غير متحققة، والفقرة هي" غرور الطفل بنفسه، كما يتضح إن الأوساط المرجحة لفقرات لمجال الأسباب المرتبطة بالطفل المتنمر" قد تراوحت بين (٢,٠٢- ٢,٣١)، "، كما يتضح أن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٣١)، ووزنها المئوي (٨٠,٠٤)، هي الفقرة رقم (٢) " رغبة الطفل في جذب انتباه الآخرين"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) " استخدام الطفل القوة للحصول على ما يريد" بوسط مرجح (٢,٣٨)، ووزن مئوي (٨٠,٢١)، فيما احتلت الفقرة رقم (٤) " فشل الطفل في التوافق مع ذاته" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,١٠) ووزن مئوي (٧٤,٦٠)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طفل الروضة تصدر عنه سلوكيات التنمر نتيجة الغيرة الشديدة والكبت والخبرات السابقة المؤلمة وفقدانه للأمن النفسي وما يمتلكه الطفل من خصائص نفسية واجتماعية ومعرفية، فأنه يعبر عنها بسلوكيات تتصف بالعنف والعداء اللفظي والجسدي التي اكتسبها من بيئته الاجتماعية، فضلاً عن جذب انتباه الآخرين له وإبراز قوته وفرض سيطرته على الضعفاء من الأطفال الآخرين، وهذا ما يتضايق مع الإطار النظري، إذ تفسر النظرية السلوكية هذه السلوكيات على "أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة وغير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفرة أو التي يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، فأن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة القحطاني (٢٠٠٨)، للعوامل المسببة لانتشار سلوكيات التنمر المدرسي (Alkison Hornby, 2002).

ويوضح الجدول رقم (١٥) التالي الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال المرتبة الرابعة الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية.

جدول رقم (١٥) الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الأسباب المرتبطة ببيئة الروضة

رقم الفقرة	أسباب سلوكيات التنمر في رياض الأطفال (المرتبطة ببيئة الروضة)	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة المجال
٣١	عدم إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن مشكلاته	٢,٤٢	٧٩,٨٠	١
25	ضعف تطبيق النظام المدرسي للحد من سلوكيات التنمر	٢,٣٠	٧٥,٨٠	٢
٣٠	عدم احترام حقوق الطفل وتجاهلها	٢,١٩	٧٢,١٩	٣

رقم الفقرة	أسباب سلوكيات التنمر في رياض الأطفال (المرتبطة ببيئة الروضة)	العينة الكلية		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	رتبة المجال
24	افتقار الرقابة المدرسية على ساحات اللعب للأطفال.	٢,١٣	٧٢,٠٠	٤
٢٦	ضعف توجيه المعلمة للأطفال المشاغبين	٢,١٠	٧٠,٣٢	٥
٢٧	استخدام العقاب المدرسي لسلوكيات الطفل الخاطئة	2,03	69,42	٦
٢٩	الدعم الجماعي الذي يتلقاه الطفل المتنمر من زملائه	2,02	67,89	٧
٢٨	خوف بعض الأطفال من الإفصاح عن تعرضهم للتنمر	٢,٠١	٦٧,٨٨	٨
٣٢	أسلوب التدريس غير الفعّال.	2,01	67,88	٩

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أن جميع فقرات هذا المجال كانت متحققة، وأن الأوساط المرجحة لفقرات مجال الأسباب المرتبطة ببيئة الروضة" قد تراوحت بين (٢,٠١- ٢,٤٢)، كما يتضح أن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح (٢,٤٢)، ووزنها المئوي (٧٩,٨٠)، هي الفقرة رقم (٣١) "عدم إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن مشكلاته"، بينما أحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٤) "ضعف تطبيق النظام المدرسي للحد من سلوكيات التنمر" (٢,٣٠)، ووزن مئوي (٧٥,٨٠)، فيما احتلت الفقرة رقم (٣٠) " عدم احترام حقوق الطفل وتجاهلها" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,١٩) ووزن مئوي (٧٢,١٩)، وهكذا توالت الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى من أن الطفل المتنمر يفرض سلطته على الآخرين من الأطفال منخفضي المهارات الاجتماعية لأنهم لا يجدون من يقدم له المساعدة زملائهم في تجنب سلوكيات الطفل المتنمر الذي يسب الكثير من المضايقات هذه النتيجة تتفق مع دراسة، (Layachi, Anser,2012)، فضلاً عن ضعف تطبيق التعليمات والقوانين المدرسية بحق الطفل المتنمر، وقلة وجود مراقب للساحة من المعلمين أثناء الاستراحة والاماكن البعيدة عن الإدارة المدرسية، والتي يمكن استغلالها في الاعتداء على الزملاء، كما أكدت دراسة زهراء (٢٠١٨) على العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى الأطفال، فعندما يشعر الطفل بالإحباط في الروضة مثلاً عندما يكون مهملاً، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤذي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته (الشهري، ٢٠٠٣)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات

التي تناولت البيئة المدرسية كمكان خصب لانتشار التنمر المدرسي والتي منها دراسة (الشريف، ٢٠١٨)، (محمد، ٢٠١٧)، (لقحطاني، ٢٠١٥)؛ حيث أسفرت نتائج دراستهم على أن البيئة المدرسية تلعب دوراً أساسياً في تفاقم مشكلة التنمر بين الأطفال وبعضهم البعض(Olweus, 2005).

وللإجابة على السؤال البحثي الثالث، والذي ينص على:

"ما صورة التصور المقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة"؟ وقد تم إتباع الخطوات التالية:

١. تحديد أهداف التصور.
٢. تحديد منطلقات التصور.
٣. تحديد الفئة المستهدفة في التصور.
٤. تحديد المتطلبات والمجالات في التصور.
٥. تحديد مراحل التطبيق للتصور.

ت. التصور المقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة (إعداد/ الباحثة):

لإعداد هذا التصور المقترح تم الرجوع للإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، والتي سبق الإشارة إليها في متن البحث، وكذلك الاطلاع على محتوى بعض البرامج التربوية العربية والعالمية لمكافحة سلوكيات التنمر في رياض الأطفال، وقد مر إعداد التصور بالخطوات التالية:

تعريف التصور:

يُعرف التصور إجرائياً هذا البحث بأنه "مثال يُقتدى به لمخطط تنظيمي محدد لمجموعة من المفاهيم المترابطة والمهام التربوية الهادفة والمنظمة لكيفية تقديم مجموعة من الاستراتيجيات الوقائية المستخدمة في الحد من أسباب سلوكيات التنمر لدى طفل الروضة، والمجال الرئيس لتطبيقه هو الروضة، بينما تشكل هيئة الروضة والعاملون بها والأطفال والآباء الجهة الأساسية لتنفيذه وتطبيقه وتفعيل عناصره".

ويتناول الشكل التخطيطي رقم (٣) التالي صورة التصور المقترح لأساليب مواجهة أسباب التنمر لدى أطفال الروضة بمكة المكرمة بشكل مختصر.

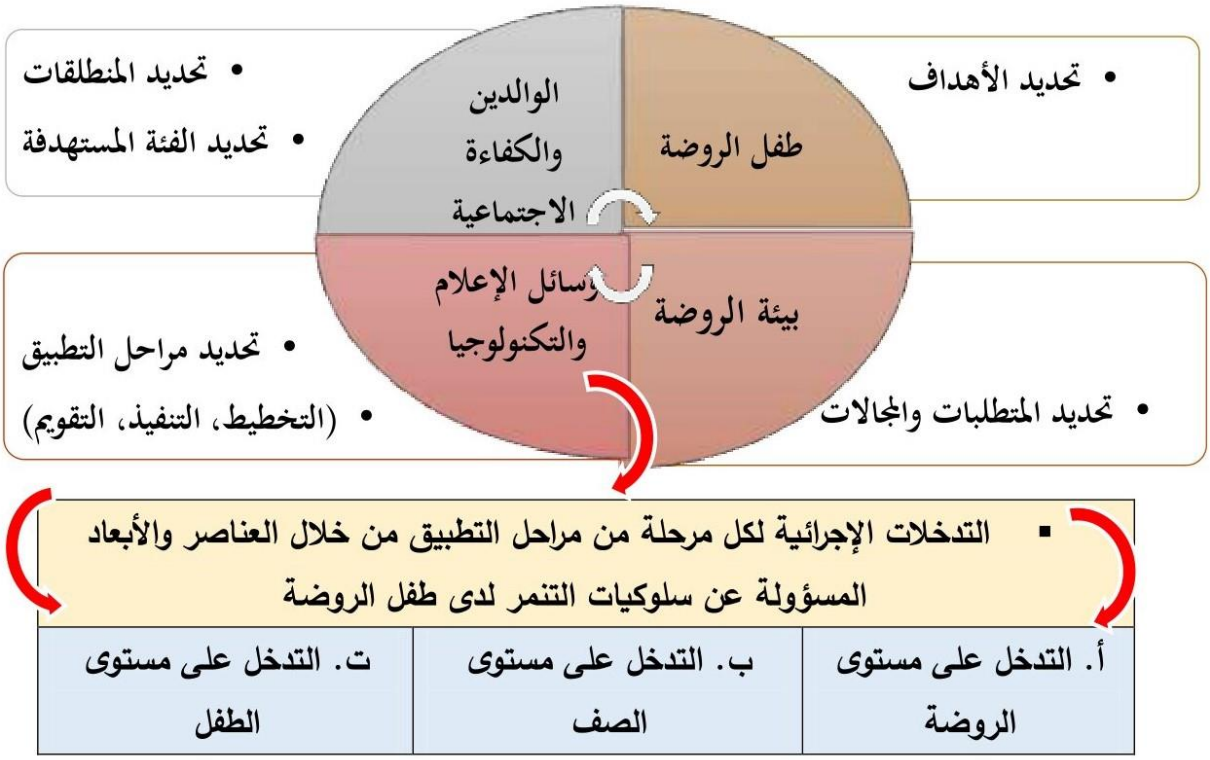

شكل رقم (٣) التصور المقترح لمواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى طفل الروضة

تحديد أهداف التصور:

تنبع أهداف التصور المقترح من أهداف البحث الحالي، ويسعى ـــــ في حدود البحث الحالي ـــــ إلى محاولة تقديم صورة مقترحة لأساليب مواجهة أسباب سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة التي يمكن أن تساهم في الحد من حدوث سلوكيات التنمر في رياض الأطفال؛ مما يفيد صناع القرار في مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية في التخطيط الفعال لأساليب التصدي لسلوكيات التنمر في الروضة، والتوجيه البنّاء لأطفال الروضة.

تحديد منطلقات التصور:

يرتكز التصور المقترح على عدة منطلقات أساسية يجب الأخذ بها والارتكاز عليها، ومن أهمها:

- **التدخل المبكر:** له تأثير سريع وإيجابي للحد من سلوكيات التنمر المدرسي؛ حيث يحدد إطار عمل لتحسين البيئة الاجتماعية والتعليمية التي تعتمد على استراتيجيات التعليم والتعلم وطرق التقييم، فالتدخل المبكر يسهم في خفض سلوكيات التنمر في رياض الأطفال المباشر وغير المباشر، كما أن تحسين العوامل المدرسية وطرق التعليم والتقييم بالروضة تسهم بدورها في خفض سلوكيات التنمر.
- **التعرف على أسباب سلوكيات التنمر في رياض الأطفال:** لظاهرة التنمر في رياض الأطفال أسباب متعددة منها ما يتصل بالحالة الانفعالية والعوامل الاجتماعية والثقافية، ومنها ما يتصل بالبيئة الأسرية

والروضة، ووسائل الإعلام والتكنولوجيا، وقد تعمل كلا منها بشكل مستقل أو تتفاعل معاً في تأثيرها على الطفل فلها دور فعال ومهم في التأثير على سلوك الأطفال، ولها دور أيضاً في تطوير سلوك المتنمرين وخاصة إذا توفرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات، لذلك يجب العمل على توفير بيئة اجتماعية وثقافية جيدة للحفاظ على سلوك الأطفال.

- **تهيئة بيئة آمنة:** البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف، بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الطفل على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر، وتؤكد نظريات علم النفس والتربية أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف احباطي؛ لذا يجب الانطلاق من تهيئة بيئة آمنة تساعد الطفل على الإنجاز وتدعم الثقة بالنفس لديه.
- **تعليم الأنماط السلوكية المقبولة:** الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعياً، وسلوك التنمر يمكن تعلمه من خلال ملاحظة سلوكيات الأطفال الآخرين والأفلام ووسائل الإعلام؛ فقد أثبتت الدراسات الحديثة والفعالة في مجال تعديل السلوك أن الأساليب التربوية والحوارات والمناقشات، قد تؤدي إلى تعديل واضح في السلوك، وأن قيمة هذه الأساليب تكمن في تأثيرها على عمليات التفكير ومن خلالها تزداد فاعلية الإنسان الاجتماعية وتتحسن قدراته على التوافق؛ لذلك هناك ضرورة ملحة لتوفير نماذج قدوة لسلوكيات إيجابية في بيئات الطفل المختلفة.
- **العمل في فريق:** وذلك من خلال إشراك أولياء الأمور، وهيئة التدريس، والأطفال الآخرين في عملية مواجهة سلوكيات التنمر، كما يتوجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يستخدم عدة وسائل لجمع المعلومات، وإتباع طرق علمية في عملية الإرشاد، كالمقابلة، والملاحظة، والمقاييس الشخصية، والاستبيانات، والجماعات الكلامية، والإرشاد الفردي، ولعب الأدوار، وغيرها.
- **خلق بيئة اجتماعية:** إن السلوك التنمري ينتج عن نقص في الفعالية الاجتماعية والذي قد يؤدي إلى العنف المدرسي، وان الحد من سلوك التنمر يمكن أن يكون عن طريق تعديل البيئة المحيطة بالطفل وخصوصا المحيط الأسرى والروضة؛ حيث تعمل البيئة الاجتماعية على تنمية مهارات الطفل الاجتماعية مثل مهارات التواصل، وآداب السلوك الاجتماعي، والمشاركة، وتنمية روح التعاطف عن طريق تقدير مشاعر الآخرين، والتدريب على التعرف على تعبيرات الوجه مما يسهم في نمو المهارات الاجتماعية وتقليل المشكلات السلوكية، كما تعمل على إضعاف سلوك التنمر واستبداله بسلوكيات إيجابية.
- **الاهتمام بكل عناصر عملية التنمر:** التنمر في رياض الأطفال شائع بين الأطفال، وأنه لا يضر فقط بالمتنمرين وضحاياهم، بل يؤثر سلباً على المناخ المدرسي العام، ويمكن أن تقسم عناصر التنمر

المدرسي إلى (المتنمر، الضحية، البيئة المدرسية)، لذلك يجب الاهتمام بكل عناصر عملية التنمر؛ وذلك بوضع الحلول والاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع كل عنصر من العناصر الثلاثة ومواجهته طبقاً لما تسفر عنه سلوكياتهم.

- **اكساب ثقافة معلوماتية:** إذا لم يتم معاجلة التنمر في رياض الأطفال فسيؤدي ذلك إلى أشكال خطيرة من إساءة المعاملة والعنف في المدرسة نظراً إلى أنه في كثير من الأحيان يتردد المشرفون في التدخل لوقف التنمر بين الأطفال، كما يتردد الأطفال في إبلاغ معلميهم والإداريين اعتقادهم بأن المدرسة لن تفعل شيئاً للتدخل لوقف التنمر، وقد يؤدي عدم التدخل من قبل مشرفي الروضة إلى انتشار ثقافة الإساءة اللفظية والانفعالية والشعور بالخوف وسيادة مشاعر التوتر والتعرض للفشل الدراسي لدى الأطفال ضحايا التنمر؛ لذلك يجب اكساب الأطفال، والهيئة التعليمية والإدارية وأولياء الأمور ثقافة معرفية عن مفهوم التنمر في رياض الأطفال وانماطه وآثاره، وطرق مواجهته.
- **تنوع الأنشطة التعليمية:** يجب الحرص على تنوع الأنشطة الصفية واللاصفية والرياضية والثقافية، وكذلك توجيه الأطفال ذوي التنمر وتشجيعهم للمشاركة الإيجابية بما يمكنهم من التحصيل العلمي وشعورهم بالنجاح.
- **إنشاء بيئة مثالية في الروضة والمنزل:** انشاء بيئة مثالية في الروضة والمنزل تتمايز بالدفء والاهتمام الإيجابي بمشاركة الكبار.
- تحديد حدود واضحة وقاطعة للسلوكيات غير المقبولة: ومساندة ومكافأة أي تصرفات فيها شيء من المشاركة، والاندماج، واللطف، وإظهار التعاطف مع الآخرين.
- **الاهتمام بتقديم التعزيز:** أتباع أساليب تعديل السلوك المختلفة كالاهتمام بتقديم تعزيز فوري واضح وصريح للطفل فور إظهاره للاستجابة الصحيحة حتى يتمكن من الربط بين الاستجابات والتعزيز الذي يحصل عليه مما يقوي عملية تعلم السلوكيات السوية، وتنوع التعزيز المستخدم ما بين التعزيز المعنوي كالمدح والثناء، والتعزيز المادي كالمكافأة.
- **الوقاية جزء مهم من التصور**: إن الوقاية لسلوكيات التنمر في رياض الأطفال يجب أن تصبح جزءً أساسي من استراتيجية إدارة المخاطر في الروضة، لذلك أن يسعى الأنموذج لتحقيقه من خلال الحرص على جعل علاقات الأقران في بيئة الروضة أفضل.

- **تشجيع شهادة الشهود:** ويعني ذلك تشجيع شهادة الشهود أو" الغالبية المهتمة" من الأطفال الذين لم يتعرضوا للتنمر ولم يقوموا بالتنمر على أحد؛ حتى لا يفكروا في ممارسة سلوكيات التنمر في المستقبل، ويعزز لديهم السلوك الإيجابي السوي.

تحديد الفئة المستهدفة في التصور المقترح:

تُوجه التدخلات المستخدمة في التصور المقترح لجميع الأطفال في الروضة أو الصف المعني، وليس فقط الأطفال المستهدفين، المتنمرين أو الذين تحت دائرة الخطر، لتجنب المشاكل المرتبطة باختيار الأطفال للمشاركة في البرنامج، وما قد يسببه ذلك من حساسية، والأنموذج بذلك ليس مصممًا فقط للحد من ومنع السلوك والتصرف غير المرغوب، وإنما أيضًا لتحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز السلوكيات المقبولة اجتماعيًا.

تحديد المتطلبات والمجالات في التصور المقترح:

- ✓ قواعد وشروط تطبيق التصور المقترح: إن سلوك المعنيين بالطفل (الهيئة التعليمية والإدارية بالروضة والأسرة) في غاية الأهمية لنجاح التصور سلوكيات التنمر في رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف التصور لا بد من الاستجابة للشرطين التاليين؛ على المعنيين بالطفل في الروضة والمنزل، أن يكونوا مدركين لنطاق مشكلة المتنمر/الضحية في نفس روضتهم، وأن يرتبطوا بجدية في السعي لتغيير الوضع القائم وتعديله.
- ✓ مستويات تطبيق التصور: (سايحي وسايحي، ٢٠١٩)، (Olweus, 2002, 30-31)

أ. التدخل على مستوى الروضة:

- إنشاء لجنة تنسيق لوقف سلوكيات التنمر.
- إجراء استبانة حول سلوكيات التنمر في رياض الأطفال على مستوى الروضة، وتحليلها، وتلخيص المعلومات التي أسفرت عنها الاستبانة، وعرض النتائج خلال المؤتمر المدرسي الذي يعقد حول برنامج مواجهة التنمر في رياض الأطفال، والهدف منه نشر ثقافة "لا للتنمر في رياض الأطفال"، ورفع الوعي بمشكلة المتنمر والضحية، واستثارة الحماس، والالتزام الجماعي والمسئولية تجاه التصور.
- إجراء تدريب للجنة التنسيق لوقف التنمر وإخضاع المسئولين والمعلمات، وجميع الموظفين، بما في ذلك المشرفين على الملاعب، وسائقي الحافلات، والحراس، وكل من له علاقة تعامل مع الأطفال لهذا التدريب.

- تحسين خطة المراقبة، والبيئة الخارجية؛ عن طريق تأمين الإشراف على الأطفال أثناء فترة الاستراحة، وفي دورات المياه، وأماكن اللعب.
- مراجعة وتنقيح نظام الإشراف الخاص بالروضة بشكل دوري إذا لزم الأمر.
- توضيح سياسات الروضة وقواعدها الخاصة بمنع التنمر.
- عقد الاجتماعات مع الآباء للتعاون الوثيق ما بين المدرسة والمنزل لمواجهة مشاكل سلوكيات التنمر.

ب. التدخل على مستوى غرفة النشاط:

١. وضع قواعد غرفة النشاط ضد التنمر.
٢. نشر وشرح وتطبيق القواعد المتفق عليها.
٣. مكافئة المعلمات للأطفال بصفاتهم الفردية أو في شكل مجموعة أو الفصل بأكمله نظير السلوك الإيجابي تجاه التقيد بالقواعد.
٤. مناقشة الأطفال للقواعد المضادة للتنمر، لتحديد العواقب السلبية المناسبة التي يجب أن تستخدم في حالة خرق القواعد التي جرى الاتفاق عليها.
٥. عقد اجتماعات للأطفال منتظمة وخلق مزيد من الألفة والتواصل البصري بين أعضاء المجموعة.
٦. عقد الاجتماعات على مستوى صف الروضة مع أولياء الأمور لخلق مناخ إيجابي في غرفة النشاط.

ت. التدخل على مستوى الطفل:

وذلك من خلال؛ الحديث الجاد مع الطفل المتنمر/ التلاميذ المتنمرين، الحديث مع الضحية، مشاركة أولياء الأمور، وذلك على النحو التالي:

- المراقبة اللا صفية للطفل المتنمر.
- فرض عواقب سلبية إذا لم تتوقف سلوكيات التنمر.
- طمأنة الضحايا بأنه ستبذل كافة الجهود لدعمهم، وحمايتهم ضد أي تنمر في المستقبل.
- إقناع الضحايا بتبليغ المعلمة فورا عن أية محاولات تنمر جديدة.
- عقد اجتماعات فردية، ثم جماعية مع أولياء الأمور المعنيين (المتنمر والضحية) لمناقشة المشكلة والوصول إلى حلول لها.
- وضع خطط تدخل فردية للأطفال المعنيين.

✓ **<u>الأنشطة المستخدمة في التصور المقترح:</u>** وتعتمد الأنشطة التي يمكن استخدامها في التصور المقترح على مجموعة من الأنشطة التي أثبتت فاعليتها الدراسات والبحوث في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة (العيسى، ٢٠١٨)؛ ومنها على سبيل المثال:

القصة: تعزز القصة الأفكار وتغرس القيم، وتساعد على النمو النفسي، فالقصة وسيلة علاج لطيفة تُكسب الأطفال مهارات حياتية اجتماعية وتنمي العقل، وتلبي حاجة الأطفال للمتعة والسعادة، فكلما تأثر الطفل بالقصة؛ تغيّر سلوكه وامتنع عن التنمر برغبته، بشرط انتقاء قصص هادفة خالية من العنف، ينتصر فيها الخير على الشر دائماً وتبتعد عن المثالية الزائفة المرهقة لنفسية الطفل.

مسرح العرائس: في هذا النشاط تستخدم الدمى، في تنمية القيم والمبادئ السلوكية الإيجابية لدى الأطفال، وبالتالي تثقيفهم وتنمية قدراتهم الإبداعية، وزيادة ثروتهم اللغوية بتدريبهم على فن الإلقاء والتمثيل والثقة بالنفس، وعلى تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم السلبية، فإن توحد الأطفال مع بطل القصة أثناء اللعب يجعل الطفل أكثر امتثالاً للقيم الاجتماعية.

الأنشطة الحركية: الأنشطة الحركية تستثير التفكير لدى الأطفال وتساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي وإثراء القيم الإيجابية لديهم، كما أن ممارستها تخرج الطاقة المكبوتة في داخلهم جرّاء الغضب والإحباط والظلم، وتمنع تحوّلها إلى تصرفات عدوانية كالتنمر.

ألعاب المشاعر: هي نشاط تربوي مخطط له ومضبوط بقواعد، وهي من الألعاب الذهنية العقلية التي تنمي مهارات الذكاء الوجداني وتحسّن مستوى إدراك المشاعر، وتُكسب ممارسيها قدرة أفضل على فهم الأسباب التي أثارت مشاعرهم وعلى التمييز بينها والأفعال.

أنشطة فنية: تساعد على التنفيس عن مشاعر الأطفال وانفعالاتهم، والتعبير عن ذواتهم وتعزيز ثقتهم في أنفسهم، فهي تعد من طرق العلاج التعبيري، وهي تحسّن كافة النواحي، البدنية والعقلية والعاطفية، وتساعد على خفض التوتر وتحسين الثقة في النفس والوعي بها، لذا يجب إثراء بيئتهم بالمثيرات الحسية والبصرية والمادية، وإعطائهم الحرية والمرونة للتعبير عما في خيالهم، كما يجب تشجيعهم على الإفضاء اللفظي للتعبير عما قدموه من أعمال فنية، واحترام الطفل وتقديره وعدم السخرية من منتجاته.

✓ **<u>الفنيات الإستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:</u>** الفنيات المستخدمة في التصور:

النمذجة: تستند النمذجة إلى عالم النفس (ألبرت باندورا)، والتي تهتم بتقديم نماذج مرئية او مسموعة او مقروءة، او تاريخية للأطفال، أو التي تظهر ضمن السياق الاجتماعي للأطفال، على أمل أن يقوموا بتقليدها من خلال عملية مراقبة النموذج الذي يعرض سلوكا إيجابياً يحظى باهتمام الملاحظ.

الاسترخاء: تستند على الطلب من الطفال إغماض العينين والعمل على إيقاف الانقباضات العضلية المصاحبة لحالة التوتر والاسترخاء الكامل للجسم؛ بحيث يترك حرية التعلم لسلوكيات دون قيد أو شرط.

التأمل: تقتضي هذه القيمة منح الأطفال وقتا كافيا للتعلم والتفكير في المثيرات والمنبهات التي تعرضوا لها، بهدف معالجتها بشكل معمق، على أمل أن تخلق لديهم نوعا من السلوك الإيجابي غير المتسرع والذي يقود إلى نتاجات راقية.

- ✓ **<u>الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح</u>:** يمكن استخدام بعض استراتيجيات تعديل السلوك العدواني ومنها: (القباني، ٢٠١٧)

الضبط الذاتي: يتعرف الفرد على العوامل الأساسية التي تقود وتنظم سلوكه ويتم ضبط السلوك ذاتياً والتعزيز الذاتي.

التدريب على المهارات الاجتماعية: حيث إن افتقار الطفل المتنمر للمهارات الاجتماعية المناسبة من أسباب سلوكه العدواني.

التصحيح الزائد: بإرغام الطفل المتنمر على إصلاح الأضرار التي نجمت عن سلوكه أو الاعتذار عنه أو القيام بممارسة سلوك بديل.

التعزيز التفاضلي: ويشمل تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها ويشمل هذا الإجراء تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكيات غير المرغوب فيها، وكذلك في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه.

➲ تحديد مراحل التطبيق للتصور المقترح:

يتبع تطبيق التصور المقترح ثلاثة مراحل، وفيما يلي عرض تفصيلي مبسط لكل مرحلة؛ حيث تنفرد كل مرحلة بخطوات إجرائية تتكامل فيما بينهم.

- ❑ <u>مرحلة التخطيط</u>: يستعان فيها بالمختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والمعلمات والمديرات والاخصائيات النفسية والاجتماعية، والمرشدة التربوية والأكاديمية، كما يتطلب توحيد الرؤى وتكامل الجهود على مستوى كل روضة بالمدرسة لتنفيذ آليات هذا النموذج؛ ويذكر منها ما يلي:
  - تحديد إطار محدد للعمل، وتحديد الأولويات وإتاحة الفرصة لمساهمة جميع الأطراف المعنية.
  - تحديد بروتوكول للتعامل مع سلوكيات التنمر في رياض الأطفال.

- مشاركة محتوى القواعد والعقوبات لكل مجموعة على حدة؛ حيث يتيح الفرصة للأطفال والمعلمين والأهل بالمشاركة في وضعها وبالتالي الانتماء لها.
- التخطيط لعقد دورات تدريبية للمعلمات في حل مهارات فض النزاعات، وإدارة الحوار والنقاش، وكيفية وضع القواعد وصياغتها.
- وضع تصور مقترح لكيفية تحويل الاستراحة إلى فترة إبداعية مليئة بالألعاب، وبالتالي الاستفادة من طاقة الأطفال فيما يفيدهم.
- إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر واختيار منسق للبرنامج، والمتابعة المستمرة لرصد فاعلية التصور المقترح، ومدى نجاحه في الحد من سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة.

❑ مرحلة التنفيذ: تتعاون الجهات المشار إليها في مرحلة التنفيذ معاً لوضع الملامح الإجرائية لصورة التصور المقترح، وتتبلور فيما يلي:

- دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية، والمساعدة في نشر مبادئ أفضل الممارسات في كامل المجتمع الروضة.
- وضع برامج التدخل الإرشادي للأطفال ذوي قصور في المهارات الاجتماعية.
- إشراك أفراد المجتمع المدني في لجنة التنسيق، ودعم البرنامج.
- رصد التحديات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح بالروضة لإيجاد آليات تسهم في التغلب عليها ولا تعرقل عملية مواجهة سلوكيات التنمر.
- تطوير الشراكة مع أولياء الأمور والاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر؛ وذلك من خلال تفعيل دور النقاش وتبادل الرأي بين المعلمات والإدارة وأولياء الأمور، وعقد مجالس الأمهات، والمؤتمرات التوعوية التي تعقدها الروضة؛ وتوطيد التعاون وتبادل المعلومات بين المعلمين وأولياء الأمور.
- عقد ورش عمل يشارك فيها كل من الخبراء التربويين وعلم النفس الاجتماعي لتحسين الجانب المعرفي والمهاري لدى الهيئة التعليمية والإدارية بالروضة، وأولياء الأمور.
- تقديم الأنشطة الوقائية والعلاجية التي تستخدم عند الحاجة إليها أثناء التطبيق الفعلي للتصور.

❑ مرحلة التقويم (متابعة التصور المقترح): التقويم عملية مستمرة بهدف التطوير والتحسين، ويتحقق ذلك فيما يلي:

- الإشراف على التطبيق وتكامل مواجهة سلوكيات التنمر، من خلال ملاحظة سلوكيات الأطفال أثناء تعاملهم اليومي مع زملائهم في المواقف السلوكية المتنوعة، واستطلاع رأي المعلمات والمديرات وأولياء الأمور في طبيعة سلوكياتهم الحياتية بالروضة وخارجها.
- تقديم التغذية الراجعة في صورة الأنشطة العلاجية عند ظهور أوجه قصور من التصور المقترح.

الاستنتاجات:

من خلال البحث الحالي وفي ضوء ما توصل إليه من نتائج، أمكن للباحثة استخلاص بعض الاستنتاجات الهامة:

- ⇦ سلوك التنمر في رياض الأطفال يتخذ اشكال متعددة منها: اللفظية والجسدية، والاجتماعية، والتنمر على الممتلكات؛ لفرض السيطرة على الأطفال الضعفاء بالقوة.
- ⇦ الطفل في بيئته خارج الروضة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي الأسرة والمجتمع والإعلام.
- ⇦ التهاون في فرض ضوابط على الطفل المتنمر يجعله يفرض سلوكيات عنيفة وعدائية تجاه الآخرين، وكذلك ضعف متابعته في البيت والروضة يجعله يقلد سلوكيات عدوانية.
- ⇦ سلوكيات التنمر تكتسب من البيئة، وأن الطفل يتعلمها عن طريق ملاحظة وتقليد نموذجات العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى الأنموذجات التلفازية والألعاب الإلكترونية، مع عدم إغفال الدور الذي تقوم به المعاملة القاسية والحرمان الأسري، وما يحققه السلوك من مكاسب للطفل المتنمر.
- ⇦ تمثل البيئة في رياض الأطفال مصدراً للتنمر، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الأطفال قد يصل إلى درجة التنمر المضاد، وتمثل الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، وضعف العلاقات بين الروضة وأولياء الأمور، وضعف شخصية المعلم أو أسلوبه الديكتاتوري، والتمييز بين الأطفال، فكل هذه العوامل تساعد على تقوية سلوك التنمر.
- ⇦ تؤدي بعض العوامل الأسرية إلى جعل الأطفال عرضة للتنمر فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف والحرص والحماية في رعاية أبنائها وبالتالي لا تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- نشر الوعي بين المعلمات والمديرات بأهمية الكشف عن سلوكيات التنمر لدى الأطفال، للتعرف بدقة على أسباب انتشار التنمر، لإعداد استراتيجيات التدخل المناسبة للحد منه.

- أن تُحسن المؤسسة التعليمية في اكتشاف الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل ذوي التنمر في رياض الأطفال، والعمل على تنميتها، وتعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات وإثارة دافعية الإنجاز لديه.
- سن تشريعات وحملات توعية تسعى لمكافحة هذه الظاهرة في الروضات لحماية الأطفال من سلوكيات التنمر بأنماطها المختلفة.
- بناء المزيد من النماذج والبرامج الإرشادية والعلاجية المساعدة في الوقاية من سلوكيات التنمر في رياض الأطفال، والتي تساهم في تقديم الدعم النفسي للأطفال لخفض السلوكيات غير السوية؛ وذلك لما لهذه البرامج من الأثر الكبير في معالجة وتخفيف الضغوط النفسية لدى الأطفال المتنمر به /الضحايا.
- عقد الدورات التدريبية للمعلمين بهدف التعرف على أهم الأساليب الإرشادية المتبعة لمواجهة هذا السلوك وغيره من السلوكيات غير السوية.
- عقد الندوات والاجتماعات مع أولياء الأمور بصفة دورية للتعريف بمدى خطورة هذه الظاهرة، والعمل على تضافر جهود كل من الأسرة والمدرسة حتى يتم وضع طرائق لمعالجتها بصورة مبكرة والتخفيف من حدتها.
- ضرورة لفت أنظار المسؤولين التربويين والأسرة إلى أهمية الدعم الاجتماعي في مواجهة السلوك التنمري، من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات التي تضبط السلوك التنمري بأشكاله، والعمل على التخفيف من مشاعر الاضطراب والقلق الذي ينتاب الأطفال المتنمرين/ الضحايا .
- إجراء المزيد من الدراسات الاكاديمية النفسية والاجتماعية والإعلامية لدراسة أبعاد الظاهرة عربيا ومن خلال مستويات وطبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

مقترحات بحثية:

- واقع الممارسات الفعلية التي تقوم بها إدارات رياض الأطفال بالمدارس (الحكومية/ الأهلية) للحد من ظاهرة التنمّر.
- مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على ارتفاع مستوى التنمر لدى أطفال الروضة.
- فعالية برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية وأثره في خفض سلوكيات التنمر لدى أطفال الروضة.
- العلاقة بين سلوكيات التنمر في رياض الأطفال والتحصيل الدراسي لدى كل من طفل الروضة المتنمر والضحية .

خاتمة:

قد يساعد هذا التصور المقترح في الحد من سلوكيات التنمر في رياض الأطفال؛ وذلك من خلال وضع صورة لإطار عام يقتدى به ليكون خطة عمل واستراتيجية لجميع المعنيين بالطفولة المبكرة وهو قابل للتطبيق، وتضمن هذا التصور خمس خطوات رئيسة، تفرع منها عدة مراحل إجرائية تتداخل فيما بينها لتركز على مستويات التدخل الثلاثة؛ الروضة، والصف، والطفل، وتوضح به الأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة وأساليب التعزيز المتبعة، ليسعي في مجمله إلى مواجهة سلوكيات التنمر لدى طفل لروضة.

المراجع:

إبراهيم، شريهان عاطف. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدخل مهني انتقائي في التقليل من حدة القلق الاجتماعي لدي المراهقات مجهولات النسب. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

أبو الحديد، فاطمة علي؛ وعبد السميع، دعاء عبد الحميد. (٢٠١٧). المسئولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي- دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام. بحث منشور. القاهرة: المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. مؤسسة حنان درويش للخدمات اللوجستية، ع (٨).

أبو الفتوح، محمد كمال. (٢٠١٠). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية– قسم الصحة النفسية، جامعة بنها، مصر.

أبو زيتون، جمال عبد الله سلامة والشرعة، فيصل خليف ناصر. (٢٠١٧). عن فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمي، مج٤٤، ملحق ٧، ص ١٣٣- ١٤٨.

أبو غزال، معاوية. (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقرائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع (٢)، مج (٧).

أحمد، عاصم عبد المجيد كامل وعبده، إبراهيم محمد سعد. (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبئية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع (٨٣)، ص ٤٥١- ٤٧٥.

باربارا، كيسر وجودي سكلار، راسمنسكي. (٢٠١٢). سلوك التحدي لدى الأطفال الصغار – الفهم والوقاية والاستجابة الفاعلة، تأليف: نشر وترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

البنتان، مشعل الأسمر. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، ص ١٠٣- ١٣١.

البهاص، سيد أحمد. (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكو مترية ـــ إكلينيكية، مجلة كلية التربية ـــ جامعة بنها، ع (٩٢)، مج (٢٣).

بهنساوي، أحمد فكري. وحسن، رمضان على. (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، ع (١٧)، يناير ٢٠١٥، ص١٥.

جرايسي، طرب عيسى. (٢٠١٢). سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي الدراسي لدي الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: كلية العلوم التربوية. جامعة عمان العربية.

حسن، أحمد محمود. (٢٠٢٠). برنامج ارشادي انتقائي في خدمة الفرد لإكساب الأخصائي الاجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللا توافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٥٠) مج (٢)، إبريل، ٢٠٢٠.

خريبة، إيناس محمد صفوت مصطفى وإسماعيل، ميمي السيد أحمد. (٢٠١٨). نمذجة العلاقات السببية بين الأفكار اللاعقلانية وموضع الضبط والتنمر لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، مجلة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة: جمهورية مصر العربية، ص١٣٥- ٢٠١.

خوج، حنان بنت أسعد محمد. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ع (١٣)، مج (١)، ص ١٨٧- ٢١٨.

الخولي، محمد سعيد. (٢٠٠٧). العنف المدرسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دخان، إياد عمر سليمان. (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمُّر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

درويش، عمرو محمد؛ والليثي، أحمد حسن. (٢٠١٧). فاعلية بيئة تعلم معرفي / سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ع (٤).

الدسوقي، مجدي محمد. (٢٠١٦). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع، أتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

الدليل، رحاب. (٢٠١٨). حماية الأطفال من التنمر على الانترنيت، منظمة اليونيسف.

الدهان، منى حسين؛ وآخرون. (٢٠١٨). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر – الضحية)، وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقلياً، مجلة الطفولة والتنمية، مصر ٩، ع (٣١)، ص١٤- ٥٤.

الريماوي، محمد عودة. (٢٠٠٣). علم نفس الطفل، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزعبي، ريم محمد صايل. (٢٠١٥، أ). درجة وعي المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣ (١٢).

الزغبي، عبد الله. (٢٠١٥، ب). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، عمان، دار الخليج العربي.

زهراء، صوفي فاطمة. (٢٠١٨). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علوم التربية. الجزائر.

سايحي، سليمة وسايحي، أسماء. (٢٠١٩). البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي " برنامج دان ألويس Dan Olweus" نموذجاً، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ع (٤)، مارس ٢٠١٩: المانيا- برلين، جامعة محمد لمين دباغين سطيف. الجزائر.

سليمان، إياد عمر. (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوك التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان.

سليمان، عبد الرحمن سيد، والبيلاوي، إيهاب. (٢٠١٠). الاباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض.

سوليفان، كيت، وكلاري، ماري، وسوليفان، جيني. (٢٠٠٧). سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته وكيفية إدارته (طه حسين، مترجم). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الشريف، إلهام حامد سلامة. (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة. بحث منشور. القاهرة: مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، ع (٣)، مج (٣٤).

الشهري. علي عبد الرحمن. (٢٠٠٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

صايل، ريم محمد. (٢٠١٥). درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر المدرسي في الصفوف الثلاثة الأولي وإجراءاتهن للتصدي لها. بحث منشور. فلسطين: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ع (١٢)، مج (١٣).

الصبحين، علي موسي؛ والقضاة، محمد فرحان. (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومة - أسبابة- علاجه). الرياض: مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصديق، محمد سمير بكر. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ع (٤)، مج (٣)، إبريل ٢٠١٧، ص ٣٧٦- ٤٠٨.

الصوفين، أسامة حميد حسن؛ والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال ولاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٥، الكلية التربوية المفتوحة، وزارة التربية.

عبد الرحمن، حسنية. (٢٠١٨). تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من استراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مج ٣٧، ع١٧٧، يناير ٢٠١٨.

عبد الرحيم، محمد عباس محمد. (٢٠١٧). دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، جامعة الملك سعود، ع (٨٥)، ص ٢٦٢- ٢٨٣.

عبد الستار، محفوظ، وعبد الله، ياسر. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوي التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعياً. بحث منشور، القاهرة: مجلة التربية الخاصة. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. كلية التربية. (جامعة الزقازيق) ع (١٨).

عبد العزيز، الجوهرة سعود. (٢٠١٧). برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي. بحث منشور. القاهرة: مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (١١٠).

عبد المعطي، حسن مصطفى وقناوي، هدى محمد (٢٠١٠). علم نفس النمو، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبده، أسماء أحمد حامد. (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدي المراهقين. بحث منشور. القاهرة: مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (١٨)، مج (٦).

العتيبي، عبد الله بن محمد وآخرون. (٢٠١٥). الحد من التنمر بين الطلبة في المدارس (حقيبة متدرب)، وزارة التعليم، اللجنة الوطنية للطفولة، برنامج الأمان الأسري الوطني، اليونيسف.

العتيري، منصور عمر. (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ع (٢٦)، جزء الأول، ديسمبر،٢٠١٨، المملكة العربية الليبية، ص١ــ ٢٢.

العنزي، فريج. (٢٠٠٤). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. مجلة التربية. العدد ٧٣.

العوين، عبد اللطيف وآخرون. (٢٠١٨). التنمر في المجتمع المدرسي، ورقة بحثية، موقع جريدة الرياض. السعودية.

العيسى، سامية عبد الله. (٢٠١٨). فاعلية برنامج متكامل لخفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كليات الشرق العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عيسى، وسيم عبد القوي. (٢٠١٧). مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين منطقة كفر قاسم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ٢٠١٧.

غولي، حسن أحمد سهيل، والعكيلي، جبار وادي باهض. (٢٠١٨). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، ع (٣)، مج (٢٩)، ص ٢٤٨٠- ٢٤٩٩.

فهمي، محمد سيد. (٢٠١٧). دليل إرشادي لأدوار الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلة العنف بين تلاميذ المدارس. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

القباني، يحي أحمد. (٢٠١٧). المدخل للاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الخليج.

القحطاني، نورة سعد سلطان. (٢٠٠٨). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض (دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

القحطاني، نورة سعد سلطان. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. ميادين، ع (٢١١)، ص ١١٤- ١٢٥.

القحطاني، نورة سعد سلطان. (٢٠١٥). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، مجلة دراسات

عربية في التربية وعلم النفس، مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة سعود، ع (٥٨)، فبراير ٢٠١٥.

القرة، حسن أحمد غولي. (٢٠١٨). سيكولوجية التقليد والالتزام الذاتي، ط١، الأردن- عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

القرعان، أحمد خليل. (٢٠٠٤). الطفولة المبكر خصائصها، مشاكلها، حلولها. عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

كامل، عاصم عبد المجيد؛ وسعد، إبراهيم محمد. (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية دارسة تنبؤيه. بحث منشور. الرياض: مجلة دارسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، ع (٨٦).

المالكي، فاطمة هاشم قاسم، والصوفي، أسامة حميد حسن. (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٥. وزارة التربية، الكلية التربوية المفتوحة.

محمد، نادية شعبان. (٢٠٠٥). أثر الأسلوب المعرفي في خفض الجزمية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

محمود، محمد عبد الجواد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. بحث منشور. الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ع (٧)، ص٢٨٩.

هادي، غفران عبد الكريم وآخرون. (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين للعام الجامعي ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨، جامعة القادسية، كلية التربية للبنات، العراق.

هاكيت، ليام. (٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وأثره على حقوق الإنسان. الوقائع، الأمم المتحدة، ع (٤)، مج ٥٣.

يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٤). الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم

القائم على المخ الإنساني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤٧)، مج (١)، مارس ٢٠١٤، ص ١٤٥-١٨٦.

اليونيسيف بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة. (٢٠١٨). الحملة القومية لحماية الأطفال من العنف. القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة.

Akram, W. (2018). A study on positive and negative effects of social media on society. International Journal of computer sciences and Engineering,5(10). body consciousness Body Image, 8 (4), 309 – 314.

Alkison &Hornby. (2002). Mental health handbook for schools. London. Routledge Falmer.

Brown, J. R. (2010). Trajectories of parents' experiences in discovering, reporting, and living with the aftermath of middle school bullying. Submitted to the Faculty of the University Graduate School in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy in the School of Social Work, Indiana University, 1-241.

Capper, Coleen.A & Elisem. Frattura. (2009). "meeting the needs of students of all abilities ", How Leaders Go Beyond Inclusion, Corwin press A sage company.

Chan, J. H. F. (2006). Systemic patterns in bullying and victimization. School Psychology International, 27(3): 352-369.

Coloroso, B. (2011). Bully, bullied, bystander, and beyond: Help students choose a new role, Teaching Tolerance, 39(1), PP: 51-53.

Coughlan,S.(2013). Childhood bullying damages adult life, BBC News education correspondent, Available: http//www.bbc.co.uk/new/education-23756749.

Craig K., Bell D., & Leschied A. (2015). Pre-service Teacher's Knowledge and Attitudes Regarding School-Based Bullying., N 34, VOL, Canadian Society for the Study of Education, 5(34).

Darrow, A. A. (2017). Teaching Tolerance in the Music Classroom. General Music Today, 30 (3), 18-21.

Dogruer, N. (2015). Bullying scale development for higher education students: North Cyprus case. Ph.D. submitted to the institute of graduate studies and research in partial fulfillment of the requirement of the degree of doctoral of philosophy in educational science, Eastern Mediterranean University, Gazimagusa, North Cyprus.

Eleni, P. (2014). School bullying: the phenomenon, the prevention, and the intervention. Social and Behavioral Sciences, 152: 268-271.

Fung, A. W. (2018). Equity in Music Education: Establish Safer Learning Environments Using Student – Centered Music Activities. Music Educators Journal, 105 (1), 57- 60.

Gordon, Sherri. (2017). 10Bullying Prevention Goals for Schools, pp.1-6. https:// www. verywellfamily.com.

Hillsberg, C. & Spak, H. (2006). Young adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. Middle School Journal, 38(2), 23–28.

Hoff,D & et al.(2008). Cyberbullying: causes, effects and remedies, Journal of Educational Administration ,47(5).

Hymel, S., Swearer, S. M. (2015). Four decades of research on school bullying: An introduction A MERICAN Psychologist, 70 (4), 293- 299.

Johnson, L & et al. (2016). cyber bullying on social media among college students, Vistas ACA knowledge center.

Jones, A., Forster, Al & Skuse, D. (2007). Investigating Social Cognition in Young offenders. Criminal Behavior and Mental health. 17:101 -107.

King, A. A. (2014). A case Study of the Perception of Secondary School Counselors Regarding Cyber bullying. Doctor of Education. USA: North central University.

Kyriakes, L. & Creemers, B. (2013). Characteristics of effective schools in facing and reducing bullying, Journal of School Psychology International,43(3), pp 348- 368, Available: http//spi.sagepub.com/content/34/4/348.abstract.

Kyriakes, Leonidas; Creemers, Bert P.M; Papastylianou, done; papadatou- pastou, Marietta. (2014). "Improving the school Learning Environment to Reduce Bullying: BULLING: An Experimental Study" Scandinavian Journal of Educational Research, V58 M4, PP53- 478.

Lunde, C. & Frisen, A. (2011). On being victimized by peers in the advent of adolescence: Prospective relationships to objectified.

Milovancevic, P., Radojkovic, I., & Deusic, P. (2007). Bullying in Serbia Elementary Schools Facts and Future Ideas, European Psychiatry, 22(1).

Mishna, F. S. (2016). Teachers Understanding of Bullying. Canadian Society for the Study of Education. Canada, 4(28), 718.

Nuckles, B. (2013). Bullying's effects stretch far into adulthood, Available: htpp://www.designntrend.com/articales/7226/20130819/study-bullyings-effects-stretch-far-adulthood.htm.

Olweus, D & Sue, L. (2002). Bullying prevention program, Venture Publishing, Colorado, and University of Colorado at boulder.

Olweus, D., Limber, S. P., Flerx, V., Mullin, N., Riese, J., & Snyder. M. (2014). Olweus Bullying Prevention Program Coordinating Committee Notebook, Second Edition. Center City, MN: Hazelden.

Polan, J., Seiveng, R and McMorris, B. (2013). Are young adolescents' social and emotional skills protective against involvement in violence and bullying behaviors? Health Promotion Practice. 14, (4): 599-606.

Powell, M., & Ladd, L. (2010). Bullying A review of the literature and implications for family therapists. The American Journal of Family Therapy, 38, PP:189-206.

Quiroz, H.; Arnette, J. & Stephens, R. (2006). Bullying in schools fighting the bully battle. Erlbaum: National School Safety Center, NJ.

Quiroz, H.; Arnette, J. & Stephens, R. (2006). Bullying in schools fighting the bully battle. Erlbaum: National School Safety Center, NJ.

Rigby, & Smith, P. (2011). Is school bullying really on rise? Soc Psycho Education, 14, PP:441-455.

Rigby, K. (2003). Addressing Bullying in schools: Theory and practice, Criminology Research Council, Australian Einstein Institute.

Robers, W. (2006). Bullying from both sides: Strategic intervention for working with bullies and victims, USA: Corwin press.

Sharpe, M.E. (2003). Conceptual Framework and Research Methodology, Chapter 2. Chinese Sociology & Anthropology, 36: 2- 3, 42- 69.

Smokowski, P., & Kopaz, K. (2005). Bullying in school: An overview of types, effects, family characteristics, and intervention strategies. Children and School, 27(2), PP:101-110.

Storey, K. & Slaby, R. (2008). Eyes on bullying what can you do? Education Development Centre, USA.

Unnevern, J. (2005). Bullies, Aggressive Victims, and Victims: Are they Distinct Groups? Aggressive Behavior. 31.153-171.

Wichks Rita- Allen Nelson C. Israel. (2015). "Abnormal Child and Adolescent psychology with Ds - v updates", psychology press Taylor and Francis group, London, and New York.

Wolke Dieter, William E. Copeland2, Adrian2, and E. Gane Costello2. (2013). Impact of bullying in childhood on adult health, wealth, Crime and Social Outcomes, Psychological Science. Doi: 10.1177/0956797613481608.

Wright, M &et al. (2018). The associations between cyber bulling and Callous-unemotional traits among adolescent: the moderating effect of online disinhibition, personality, and individual differences.

Yang, S. (2006). Bulling and victimizations behaviors in boys and girls at South Korean primary schools. Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychology, 45(1): 69-77